الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف – المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ

الرقم التسلسلي: ....

رقم التسجيل: 1335080305

علاقات جمال عبد الناصر بالوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني 1953-1957

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في:

شعبة: التاريخ تخصص: تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر

إعداد الطالبة:
– طويرات الزهرة

إشراف الدكتور
– بوضربة عمر

تاريخ المناقشة: 2018/06/23

لجنة المناقشة:

د/ بيرم كمال	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	رئيسا
د/ بوضربة عمر	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	مشرفا
د/ بوكسيبة محمود	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	مناقشا

السنة الجامعية 2017-2018م/ 1438-1439 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و العرفان

"فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ " (19)

نشكر الله سبحانه و تعالى الذي أمدنا بالقوة والصبر ومن علي بنعمة الصحة والعافية وسخر لي يد العون والمساعدة لإتمام هذا العمل المتواضع .

أتقدم بجزيل الشكر إلى فدوني وأستاذي المشرف الذي كان بمثابة الأب الثاني لي بتوجيهاته و إرشاداته عمر بو ضربة فكل كلمات الشكر لا تفيه حقه و له مني أخلص الإحترام والتقدير متمنية له دوام الصحة و العافية.

أشكر كل موظفي مكتبة الجامعة على مساعدتهم في إقتناء المراجع و المصادر .

كما أشكر مركز متحف المجاهد للمساعدات المقدمة لي والدور الرائد للموظفين في دعم البحث العلمي وتشجيع الباحثين .

أتقدم بكل معاني الأحترام و التقدير لكل من ساعدني في إنجاز هذه المذكرة من قريب أو بعيد فجزاهم الله على كل شئ

الزهرة طويرات

الإهداء

لك ربي أسجد سجود شكر داعية إياك أن تنفع بهذا العمل كل من قرأه .

إلى من عقد العزم أن تحيا الجزائر .

إلى التي سهرت على خدمتي و ستر الوجود في قلبي أمي الغالية على صبرها معي وسعة صدرها وعلى نصائحها المتكررة طوال فترة إنجازي للبحث.

إلى صاحب الصبر الطويل و الذي لم يدخر جهدا في سبيل تعليمي و الحبيب و الأب المثالي أبي أطال الله في عمره .

إلي أخوتي سمير وفصي الدين .

إلى أخواتي زينة، خديجة، شيماء والأخت نوارة وزوجها صابر اللذان لم يبخلوا علينا بدعمهم لي .

إلى خطيبي الذي ساندني في إتمام هذا البحث فله مني أسمى عبارات الشكر والإحترام .

إلى أزواج أخواتي صابر ، يزيد، سمير و أبنائهم و بناتهم: أريج، جوري، وجدان، جنة نعمة الله، خليل، عبد الحي، منتصر .

إلى صديقة دربي رفيقتي سهيلة .

أهديكم ثمرة جهدي هذا

الزهرة

المقدمة

المقدمة

لقد لاقت الثورة الجزائرية منذ تفجيرها في اول نوفمبر 1954 اهتماما واضحا في الاوساط العربية والعالمية وكان للدول العربية أثر إيجابي على الثورة الجزائرية من خلال دعمها للقضية الجزائرية التحريرية، وهذا ما تميزت به مصر حيث ساندت الحركات التحررية في العالم العربي، ولأهمية العمل الخارجي حاول قادة الثورة الجزائرية منذ بدايتها ربط علاقات بين العديد من الدول العربية لا سيما مع مصر نظرا للدور الذي كانت تلعبه كونها مقرا للجامعة العربية ودعمها لحركات التحرر العربية بقيادة وطنية ثورية، فكانت مصر برئاسة جمال عبد الناصر سباقة في دعم النضال الوطني التحرري للثورة الجزائرية، فتوثقت روابط العلاقات بين عبد الناصر والوفد الخارجي لجبهة التحرير باعتباره ممثلا للجبهة بالخارج.

أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار موضوع علاقات جمال عبد الناصر بالوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني 1953–1957 يرجع لعدة دوافع أهمها:

أولا: كان هذا الموضوع وليد شغفنا ورغبتنا القوية والفضول في نفسي من أجل الإطلاع على حقيقة دعم جمال عبد الناصر للوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني.

ثانيا: محاولتنا الوصول إلى حقيقة طبيعة العلاقة بين عبد الناصر والوفد الخارجي.

ثالثا: اختلاف الآراء حول تقييم دعم مصر للثورة الجزائرية بين الجانب الإيجابي المشرف والجانب السلبي في محاولة مصر لاحتواء الثورة الجزائرية.

رابعا: الرغبة في معرفة مجهودات مصر الحقيقية في مساندتها للثورة الجزائرية.

خامسا: أغلب الدراسات التي تناولت موضوع مصر والثورة الجزائرية ركزت على دعم مصر للثورة جزائرية دون التطرق إلى العلاقة بين رئيس مصر عبد الناصر والوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني.

إشكالية البحث:

إن موضوع علاقات جمال عبد الناصر بالوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني 1953-1957 يعد من المواضيع ذات الاهمية الكبيرة وهو يطرح إشكالية تهدف إلى إبراز:

✓ **طبيعة علاقة جمال عبد الناصر بالوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني.**

وانطلاقا من هذه الإشكالية يمكن طرح التساؤلات التي استنبطت من مختلف جوانب البحث والتي سنحاول الإجابة عنها في فصول المذكرة:

1-ماهي تركيبة الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة؟

2-فيما يتمثل نشاط الوفد الخارجي بالقاهرة؟

3-فيما تمثل دور جمال عبد الناصر في دعم الوفد الخارجي؟

4-ماهي التطورات التي عرفتها علاقة عبد الناصر بالوفد الخارجي؟

المنهج المعتمد:

للإجابة على التساؤلات المطروحة والإلمام بالموضوع بمختلف جوانبه اعتمدت على مناهج البحث التالية:

أ- **المنهج التاريخي الوصفي:** وذلك من خلال استعراض الوقائع والأحداث ووصفها لفهم التطورات الحاصلة في الثورة والأحداث المؤثرة.

ب- **المنهج التحليلي:** وهو الذي اعتمدنا عليه في رصد وتتبع العلاقة بين جمال عبد الناصر والوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني ثم تحليلها تحليلا موضوعيا قصد الوصول إلى معرفة الأسباب وفهم العوامل المؤثرة في العلاقة بين عبد الناصر والوفد الخارجي والاتجاه الذي سارت عليه وذلك من خلال تحليل طبيعة العلاقة بين جمال عبد الناصر والوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني وما نتج عنها.

حدود البحث:

تعد الفترة الزمنية المحددة لهذا البحث من 1953 إلى 1957 فترة غنية بالأحداث والتطورات والمواقف في الثورة الجزائرية، وهي المرحلة الأكثر تمايزا في العلاقات الجزائرية المصرية وهو الزمن الذي اختطت فيه العلاقات بين قادة الوفد الخارجي وجمال عبد الناصر واقترب كل منهما من بعضه البعض بالمعاملة وامتزجت فيها أفكارهم وآراءهم غاية الانسجام حيث أعلن قادة الثورة تفجير ثورتهم والمطالبة بتقرير المصير واسترجاع استقلالهم وحريتهم ولم يجدوا آذانا صاغية فلجأوا إلى مصر واستقبلوا أحسن استقبال.

أهم المصادر والمراجع:

لقد اعتمدنا في هذا البحث المتعلق بعلاقة جمال عبد الناصر بالوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني على مصادر ومراجع أساسية:

أولا: المصادر: لقد استفدنا منها في بعض جوانب الموضوع منها:

- بلحسين مبروك، المراسلات بين الداخل والخارج (الجزائر – القاهرة) 1954–1962.
- مراد صديقي، الثورة الجزائرية عمليات التسليح السرية، هذا الكتاب له أهمية كبيرة وقد ساعدني في الجانب العسكري

1–الجرائد:

- جريدتا المجاهد والمقاومة: هاتين الجريدتان كانتا تسجلان الاحداث التي تجري وقد كانت بمثابة السجل اليومي لكل ما يخص الثورة وقادتها.

2–المذكرات الشخصية:

- مذكرات أحمد توفيق المدني: حياة كفاح الجزء الثالث، وقد كان من أعضاء الوفد الخارجي بالقاهرة وكان له دور ممتاز في كسب الدعم المعنوي ونشاطه الدبلوماسي للثورة الجزائرية.

- مذكرات أحمد بن بلة: تعتبر أهم مصدر لكون بن بلة من أعضاء الوفد الخارجي والذي سعى لكسب الدعم للثورة الجزائرية وكانت تربطه علاقة خاصة بعبد الناصر.
- مذكرات فتحي الديب: جمال عبد الناصر وثورة الجزائر، تعتبر مهمة لأن صاحبها كان يتعامل مع قادة الوفد الخارجي بصفة مسؤولا وباعتبار شهادته تاريخية مهمة رغم أنها لا تخلوا من الذاتية.
- توفيق الشاوي: مذكرات نصف قرن من العمل الإسلامي 1945–1995، تعتبر مهمة نظرا لأن توفيق الشاوي كان قريبا من الوفد الخارجي بالقاهرة.

ثانيا: المراجع: أثرينا الموضوع بعدد من المراجع التي تخدم الموضوع بشكل كبير منها:

- صغير مريم: المواقف الدولية من القضية الجزائرية، يعتبر كتاب مهم لما يحتويه من معلومات حول دعم الرئيس عبد الناصر للوفد الخارجي وثورة الجزائر.
- سعيدي وهيبة: الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954–1962، يحتوي هذا الكتاب على كثير من المعلومات حول التسليح وعمليات أنجزت بالداخل والخارج.
- أحمد سعيود: العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني 01 نوفمبر 1954، 19 سبتمبر 1958، ساعدني هذا الكتاب في الجانب الدبلوماسي.

1– **الرسائل الجامعية:** والتي تطرقت إلى الموضوع بشكل مباشر نذكر منها: رسالة ماجستير "محمد خيشان"، مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة 1947–1957، "مصطفى بوطورة"، علاقة جبهة التحرير الوطني الجزائرية بالحكومة المصرية 1954–1962، "رشيد ولد بوسيافة"، تعامل مصر مع الثورة الجزائرية من خلال كتاب عبد الناصر والثورة الجزائرية.

2– **المجلات:** نذكر منها : مجلة أول نوفمبر، مجلة الكان التاريخية.

3- **المقلات** : إستعنا مجموعة من المقلات التي أفادتنا في الموضوع منها :

"لميش صالح" ،الثورة الجزائرية في الأعلام العربي – مصر- نموذجا .

"جبلي الطاهر"، الثورة الجزائرية في مرحلة التحضير الجاد والانطلاقة الفعلية، التحضيرات المادية لتفجير الثورة التحريرية 1950-1954.

خطة البحث:

قمنا بتقسيم هذا البحث إلى: مقدمة، مدخل وثلاث فصول وخاتمة ومجموعة من الملاحق التوضيحية لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة.

وقد احتوى مدخل الذي حمل عنوان: استقرار الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة 1947-1952 وتناولنا فيه نشاط وفد حركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية بالقاهرة من خلال مكتب ولجنة تحرير المغرب العربي إضافة إلى لمحة عن صعود الضباط الأحرار إلى السلطة بمصر ولجوء قادة الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني إلى مصر.

في الفصل الأول: جمال عبد الناصر ووفد جبهة التحرير الوطني أدرجنا فيه ثلاث مباحث على النحو التالي: المبحث الاول: لمحة عن شخصية جمال عبد الناصر؛ تناولنا فيه مولده وتحصيله العلمي والمعرفي ووصوله إلى الرئاسة. المبحث الثاني: تشكيلة الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة؛ تناولنا فيه بداية تشكيلة الوفد بالقاهرة وبداية ظهور النواة الاولى للوفد الخارجي وكذلك التنسيق بين قادة الداخل والوفد الخارجي بالقاهرة لتفجير الثورة التحريرية. المبحث الثالث: نشاط الوفد الخارجي بالقاهرة؛ أدرجنا فيه نشاط الوفد الخارجي بالقاهرة من تنسيق مع المخابرات المصرية لإيصال الأسلحة للثوار بالداخل-الجزائر-وكذا النشاط الإعلامي للوفد.

الفصل الثاني: البدايات الاولى لعلاقة الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بجمال عبد الناصر، خصصنا هذا الفصل لعلاقة الوفد الخارجي بجمال عبد الناصر في مرحلتها الأولى من خلال: المبحث الأول: الاتصالات الاولى بين الوفد الخارجي وعبد الناصر؛ خصصنا الحديث في هذا المبحث عن بداية العلاقة بين الوفد الخارجي وجمال عبد الناصر وعلى وجه الخصوص بداية لقائه مع بن بلة.

المبحث الثاني: دعم جمال عبد الناصر للوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني؛ تناولنا فيه الدعم العسكري من أسلحة وغيرها والدعم الدبلوماسي من خلال الدور الذي لعبه جمال عبد الناصر لتدويل القضية الجزائرية ومساندته للوفد الخارجي والدعم الإعلامي من خلال إذاعة صوت العرب بالقاهرة.

الفصل الثالث: تطور علاقة جمال عبد الناصر بالوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني.

المبحث الأول: توتر العلاقة بين جمال عبد الناصر والوفد الخارجي؛ تناولنا فيه الحديث عن علاقة عبد الناصر بالوفد الخارجي في مرحلتها الثانية بعد اختطاف أعضاء الوفد الخارجي وتوتر العلاقة بين المخابرات المصرية والوفد.

المبحث الثاني: نظرة الوفد الخارجي لجمال عبد الناصر؛ فقد بينا فيه آراء بعض أعضاء الوفد الخارجي حول جمال عبد الناصر وموقفهم من دعم هذا الأخيرة للثورة الجزائرية.

صعوبات البحث:

لا يخلوا أي بحث من الصعوبات فخلال هذا البحث علاقات جمال عبد الناصر بالوفد الخارجي خلال الفترة من 1953–1957 واجهتنا جملة من الصعوبات والمشاكل التي تواجه أي باحث يحاول التغلب على المصاعب لإتمام بحثه على أحسن وجه أهمها:

1– أن المصادر والمراجع تشير إلى علاقة جمال عبد الناصر بالوفد الخارجي كجزئية وليس كموضوع متفرد بذاته.

2- أن البحث في حقيقة العلاقة بين عبد الناصر والوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني أمر عسير يحتاج إلى تجرد كلي من كل أنواع الميول، فموضوع العلاقة بين الوفد الخارجي والرئيس جمال عبد الناصر هو موضوع شائك ومتداخل يتطلب الدقة لأن العلاقة لم تكن بين دولة ودولة أخرى أو بين حكومتين بل هي بين قادة ثورة يتميز عناصرها بالتشدد والتصلب وبين رئيس جمهورية يتميز بسلطة وزعامة، ودراسة مثل هذه المواضيع وجد امامنا صعوبة في إثبات الحقيقة.

ورغم هذا حاولنا في هذا البحث الإجابة عن بعض التساؤلات والمساهمة المتواضعة في مجال البحث العلمي، هذا ما استطعنا تحقيقه فإن أصبنا فذلك من توفيق الله وإن قصرنا فحسبنا أننا قدمنا ما استطعنا، وسنجتهد أكثر لتدارك ذلك في دراسات لاحقة إن شاء الله وأخيرا نرجو من خلال هذه الدراسة المتواضعة أن تحظى برضى أساتذتنا الكرام أعضاء اللجنة المناقشة لتقويمها وزيادة رصانتها بالشكل الذي يجعلها مقبولة علميا، أشكر أستاذي المشرف الدكتور عمر بوضربة الذي لم يدخر أي جهد في توجيه النصيحة ومتابعة خطوات البحث إلى نهايتها له مني جزيل الشكر والأمتنان وأشكر كل الأساتذة الذين لم يبخلوا عليا بنصائحهم وإرشاداتهم وفي مقدمتهم الدكتور صالح لميش الذي أفادني في العديد من جوانب الموضوع، والدكتور مصطفى عبيد الذي لم يبخل علينا بتوجيهاتة التى أفادتنا، فما كان في هذا العمل من جهد وتوفيق فمن الله وحده وما كان به من خطأ أو نسيان فمن نفسي فالكمال لله تعالى وحده واخر دعوانا أن نحمد لله رب العالمين.

مدخل استقرار الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة 1947 - 1952.

شهدت منطقة المغرب العربي بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية أحداثا جعلت قادة حركاتها الاستقلالية يحولون نشاطهم إلى مصر، خاصة بعد أحداث 8 ماي 1945 بالجزائر[1]. قدمت ثورة يوليو نموذجا جديدا للتحرر في أفريقيا فقد إستطاع جمال عبد الناصر أن يجذب أنظار الأفارقة إلى القاهرة بعد النجاح الذي حققه ،فدعم حركات التحرر في إفريقيا في بلاد السودان ، كما قدمت مصر مساعدات كثيرة لصومال ، و دعمت في شمال إفريقيا الجزائر وتونس، المغرب، اليمن والعراق وليبيا واهتمت بالقضية الفلسطينية و ثورة الكونغو وغينيا[2].

كانت مصر ملجأ للقادة والثوار المغاربة نظرا لدعمها حركات التحرر المغاربية، حيث ساندت الثوار الجزائريين من خلال السماح لهم بالمشاركة في المكاتب العربية، وكان أهمها مكتب المغرب العربي[3] سنة 1947 الذي باشر نشاطه السياسي من القاهرة، وكانت الجزائر حاضرة في هذا المكتب من خلال الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية إلى جانب الأحزاب الاستقلالية المغاربية[4].

وقد مثل الشاذلي المكي الحركة من أجل الانتصار الحريات الديمقراطية في هذا المكتب، الذي كان بشارع عبد الخالق حسونة[5]، ذلك أن مصر رأت أنه من واجبها الوطني

[1] معمر العايب، مؤتمر طنجة المغاربي دراسة تحليلية تقييمية، د ط، دار الحكمة، الجزائر، 2010، ص 141.

[2] محمد فايق ،عبد الناصر و الثورة الأفريقية ، د ط ، دار الوحدة للطباعة والنشر ، بيروت ، 1984 ، ص28-37.

[3] تأسس في القاهرة في فيفري عام 1947 والذي جمع ممثلي أهم الأحزاب المغاربية ضم حزب الاستقلال وحزب الدستور الجديد التونسي وحزب الشعب الجزائري، لعب دورا طلائعيا في عملية بعث مشروع العمل الوحدوي بين الحركات الوطنية في المغرب العربي، للمزيد ينظر: علال الفاسي، الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، ط06، مؤسسة علال الفاسي دار البيضاء، 2003، ص 379.

[4] الفضيل الورتلاني، الجزائر الثائرة، د ط، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2009، ص235.

[5] عبد الرزاق بوحارة، تطور الحركة الثورية في الجزائر، أعمال الملتقى الدولي الأول حول تاريخ الثورة الجزائرية، 11 و 12 ديسمبر 2006، ثورة التحرير الجزائرية والاستعمار الفرنسي المنطلقات –الحقائق الأبعاد، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، طبعة 2007، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، د ت، ص 19.

كدولة عربية أن تقدم مساعدات لأشقائها المغاربة[1]، وقد أكد المكتب على عدة نقاط منها أنه لا يقبل غير حل واحد هو الاستقلال الكامل لدول المغرب العربي الثلاث، ومنها الجزائر.

ومن أبرز الأعمال التي قام بها مكتب المغرب العربي هو ترتيب لجوء الأمير عبد الكريم الخطابي[2] إلى القاهرة في 30 ماي 1947[3]، حيث التف مجاهدو شمال إفريقيا حوّله من أجل تكوين هيئة مغربية كبرى توحَد جهودهم وأن يكون الأمير زعيمهم، أثمرت الجهود بتأسيس لجنة تحرير المغرب العربي[4] عام 1948 من طرف الأحزاب المغاربية[5]، وعيّن عبد الكريم الخطابي رئيسا لها وبهذا احتضنت مصر مكتب ولجنة تحرير المغرب العربي وبعد وصول عبد الناصر إلى السلطة كرئيس للجمهورية أصبح يستقبل اللجنة ويتباحث مع زعمائها، ويؤكد لهم أن مصر مستعدة لبذل كل ما تستطيع لمساعدتهم[6].

وقد جاء في مبادئها الاستقلال التام لكافة الأقطار الثلاثة تونس، المغرب والجزائر وبحصول قطر من هذه الأقطار على استقلاله فإن من واجبه مواصلة الكفاح لتحرير

---

[1] مريم صغير، المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954-1962، د ط، دار الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص 119.

[2] ولد في أجادير عام 1872 تلقى تعليمه الأول على يد أبيه ، تخرج من جامعة القرويين عام 1909، درس القانون ثم امتهن الصحافة وقد زجّ به في السجن من قبل السلطات الإسبانية ليطلق سراحه عام 1920، قاد حرب الريف ما بين 1921-1926، انتقل لمصر عام 1947 وتوفي عام 1963 للمزيد، ينظر: عبد العزيز بودرة، عبد الكريم الخطابي في مواجهة التدخل الإمبريالي، دورية الكان التاريخية، ع 27، د م، د ن، 2015، ص 35.

[3] حياة بوشقيق، مرجعيات ، العمل الوحدوي المغاربي المشترك في فترة ما بعد ح ع 2 إلى غاية انعقاد مؤتمر الصومام الوحدة (1945-1958)، مجلة أول نوفمبر، الجزائر، المؤسسة الوطنية للاتصال، ع 180، ص 30.

[4] ترأسها عبد الكريم الخطابي يوم 05 يناير 1948 بمشاركة الأحزاب المغاربية الثلاث: حزب الدستور الجديد التونسي، حزب الاستقلال وحزب الشعب الجزائري، كانت تقتصر على العمل السياسي والديبلوماسي وتهدف إلى أعمال أكثر ثورية للمزيد ينظر: محمد بلقاسم، وحدة المغرب العربي فكرة وواقعا واقع حركة فكرة الوحدة 1954-1975، ط1، مطبعة البصائر الجديدة، الجزائر 2013، ص 106

[5] حسن محمد حسن البدوي، الأمير عبد الكريم الخطابي حياته وكفاحه ضد الاستعمار 1947-1963، دورية كان التاريخية، ع 5، د م، د ن، سبتمبر 2009، ص 85.

[6] سهيل الخالدي، جيل قسما، تأثير الثورة الجزائرية في الفكر العربي المعاصر، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2013، ص 83.

البقية[1]، لهذا أرسلت الحركة من أجل الانتصار الحريات الديمقراطية إلى القاهرة وفدا برئاسة الشاذلي المكي[2]، وذلك من أجل إحاطة الرأي العام العربي بالقضية الجزائرية والتنسيق مع الأحزاب المغربية المتواجدة بالقاهرة[3].

وقد تزامن وصول الشاذلي المكي إلى القاهرة مع تأسيس جامعة الدول العربية على إثر انعقاد مؤتمر عين شمس في مارس 1945، فرأى المكي أنه يمكن من خلالها العمل على تدويل القضية الجزائرية، فاعتمد الشاذلي المكي ممثل ح.إ.ح.د خطة عمله الدبلوماسي كتابة البيانات السياسية والرسائل والمذكرات شارحا فيها وضع الجزائر الداخلي وأهداف النضال السياسي الوطني الذي تبنته الحركة، داعيا فيها الحكام والمسؤولين العرب للاهتمام بالقضية الجزائرية وتقديم المساعدات اللازمة لها[4].

وسرعان ما دعم مركزه فيها بفضل نشاطه الدؤوب وقدرته الفائقة على خلق صداقات واسعة شملت كل الأوساط السياسية والثقافية والاجتماعية، فقد كان المكي طيلة وجوده بالقاهرة مهتما بتفعيل العمل الدبلوماسي لإحباط الدعاية الفرنسية بالمشرق العربي، لهذا بقي

---

[1] محمد شرقي، علاقة الثورة الجزائرية بلجنة التحرير المغرب العربي في القاهرة 1954-1956، ثورة التحرير الجزائرية والاستعمار الفرنسي المنطلقات الحقائق والأبعاد، أعمال الملتقى الدولي الأول حول تاريخ الثورة الجزائرية، دار الهدى، الجزائر، 2007، ص ص 79-120.

[2] ولد بخنقة سيد ناجي ولاية بسكرة في 15 مايو 1913 بها تعلم القراءة والكتابة في أواخر العشرينيات انتقل إلى تبسة لمواصلة دراسته بمدرسة الشيخ العربي التبسي والتحق بجامع الزيتونية عام 1934، وترأس جمعية الطلبة الجزائريين به من 1935 إلى غاية حلها في ح ع 2، ألقي عليه القبض أثناء الحرب العالمية الثانية، ثم أفرج عنه سنة 1943 فعاد إلى تبسة ليستأنف نضاله ضمن حركة أحباب البيان، مثل حزب الشعب الجزائري بالقاهرة من 1945 إلى 1952 توفي في 02 ديسمبر 1988، للمزيد ينظر: محمد عباس، دوغول ...والجزائر نداء الحق، ج 4، د ط، الجزائر، دار هومة، 2013، ص 494.

[3] سليمان قريري، تطوّر الاتجاه الثوري والوحدوي في الحركة الوطنية الجزائرية 1940-1954، أطروحة دكتوراه في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، جامعة باتنة، 2010-2011، ص 262.

[4] عمر بوضربة، تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954-1960، د ط، دار الإرشاد للنشر والتوزيع الجزائر 2013، ص ص 62-70.

حريصا على حضور كل الاجتماعات والندوات التي تدعوا لها الحركات السياسية المغاربية في إطار مكتب المغرب العربي[1].

وبهذا أصبح للجزائر صوتا في إطار قضايا المغرب العربي وأخذت قضيتها حظ من اهتمام الجامعة العربية والحكومات والهيئات والصحافة في العالم العربي[2].

وقد تعزز الوفد الخارجي ح.إ.ح.د بعناصر جديدة تتسم بالحيوية والنشاط بعد اكتشاف المنظمة الخاصة بالجزائر عام 1950، وهو الأمر الذي دفع بمحمد خيضر[3] قدوم للقاهرة في جوان 1951، وفي منتصف سنة 1952 (22 جويلية) التحق حسين أيت أحمد[4] وانضما إلى مكتب المغرب العربي والتحق بهما سنة 1953 أحمد بن بلة[5] بعد أن تمكن من الفرار من السجن، وبذلك ازداد أعضاء الوفد بالقاهرة في مكتب المغرب العربي واللجنة[6].

---

[1] محمد خيشان، مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة 1947-1957، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2001-2002، ص 29.

[2] الرشيد إدريس، ذكرياتي عن مكتب المغرب العربي في القاهرة، د ط، الدار العربية للكتاب، د م، 1981، ص 101.

[3] ولد يوم 13 مارس عام 1912 انخرط في حزب نجم شمال إفريقيا اعتقل عام 1939 باعتباره عضوا بارزا في حزب الشعب، وضع تحت الإقامة الجبرية في سور الغزلان، ساهم في تأسيس ح. ا .ح. د وقد استقر في القاهرة منذ جوان 1951 كان عضوا قياديا في الوفد الخارجي للحركة أ ح د ثم عضوا لوفد جبهة التحرير الوطني، اعتقل يوم 22 أكتوبر 1956 في طائرة المغربية، للمزيد أنظر: عبد الله مقلاتي: قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1، صدر كتاب بدعم من وزارة الثقافة، الجزائر، 2008، ص 256،257.

[4] ولد عام 1926 بمنطقة القبائل وانضم لحزب الشعب عام 1942 وقد ساهم في تشكيل المنظمة الخاصة التجأ للقاهرة عام 1951 حيث مثل حزب الشعب ثم مثل جبهة التحرير في نيويورك اختطف يوم 22 أكتوبر 1956 بطائرة المغربية مع رفاقه بقي في سجن حتى عام 1962، للمزيد ينظر: محمد الشريف ولد الحسين، من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1830-1962، د ط، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2010، ص ص 55-56.

[5] ولد في 25 سبتمبر 1918 بمغنية التحق بخدمة الجيش الفرنسي ، كان عضو في حركة ا.ح.د، وعين مسؤولا عن المنظمة الخاصة وقد ألقي عليه القبض في ماي 1950 لكنه فر من السجن رفقة مهساس ولجأ إلى القاهرة استطاع كسب دعم جمال عبد الناصر وقد وضع ترتيبات لإدخال السلاح إلى الجزائر اختطف في أكتوبر 1956 وعين نائبا لرئيس الحكومة المؤقتة للمزيد: ينظر: مفيد الزيدي: موسوعة التاريخ العربي المعاصر والحديث، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص225.

[6] عمر بوضربة، المرجع السابق، ص 102.

وبعد اندلاع الثورة الجزائرية وقف النظام المصري إلى جانبها، وبهذا تمكن وفد الحركة من أجل الانتصار الحريات الديمقراطية من التحول إلى وفد جبهة التحرير الوطني بالقاهرة و تطور نشاطه الدعائي للثورة الجزائرية[1].

وبعد انقلاب الضباط الأحرار بقيادة محمد نجيب وجمال عبد الناصر في مصر على النظام الملكي في 22 جويلية 1952 وإطاحتهم بالملك فاروق أصبحت البلاد تحت حكم محمد نجيب، وقد رأى جمال عبد الناصر أنه يجب أن ينظم صفوفه ويطرح سياسته الجديدة على الرأي العام[2].

ونظرا لأن سياسة محمد نجيب تقليدية قام جمال عبد الناصر ومن معه من الضباط الأحرار بالتخطيط للإطاحة بنجيب من الرئاسة، حيث استقال ليتولى الحكم عبد الناصر عام 1954[3].

وبعد أن حسم جمال عبد الناصر والضباط الأحرار القضية الوطنية في مصر أبدوا اهتماما خاصا بقضايا التحرر في الوطن العربي، ونجد ذلك في الخطاب الذي ألقاه جمال عبد الناصر بقوله " لقد بدأنا مع العرب عهدا جديدا قوامه الأخوة الصادقة الصريحة التي تواجه المشاكل، نفكّر فيها ونعمل على حلّها ويضيف مؤكدا أن مشاكل العرب هي مشاكل كل المصريين، فّإنها لم تصرفهم عن المشاركة في كل جهد عربي يبذل من أجل تحرير العرب، ولا شك أن المستقبل سيشهد صورا جديدة من تعاون المصريين والبلاد العربية في هذه الرقعة من العالم"[4].

---

[1] سيد علي أحمد مسعود، التطور السياسي في الثورة الجزائرية، د ط، دار الحكمة، الجزائر، 2010، ص 141.

[2] عادل ثابت، عبد الناصر ...والذين غدروا به، د ط، دار اخبار اليوم قطاع الثقافة، القاهرة، د ت، ص ص 27-37.

[3] عبد العظيم رمضان، مذكرات السياسيين والزعماء في مصر 1891-1981، ط 2، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1989 ص 142.

[4] مركز دراسات الوحدة العربية، المجموعة الكاملة لخطب وأحاديث وتصريحات جمال عبد الناصر، ج 1، 1952-1953، بناء الثورة في مصر، ط 1، بيروت، مارس 1995، ص 33.

كانت نظرة جمال عبد الناصر إلى التحرر والاستقلال نظرة شاملة للوطن العربي كله، لهذا عمل قادة الثورة المصرية منذ البداية على الارتباط بالعالم العربي وبتولي عبد الناصر لرئاسة مصر وجدت الثورة الجزائرية كل التجاوب والمساندة من القيادة المصرية التي أعلنت عن موقفها المؤيد للثورة منذ اندلاعها[1].

فقد كانت القاهرة مستقرا لثلة من النشطاء الجزائريين، وهي النخبة الجزائرية التي سوف تشكّل النواة الأولى للوفد الخارجي بعد انطلاق الثورة التحريرية عام 1954، والذي اتخذ القاهرة مقرا له[2].

وبزيارة مصالي الحاج[3]. إلى مصر وهو في طريقه إلى البقاع المقدسة لأداء فريضة الحج عام 1952، لفت انتباه مصالي طغيان شخصية الشاذلي المكي ومدى انبهار المصريين والعرب به، كما أنه كان محبوبا لدى الجزائريين بمصر، وهذا هو الذي جعله يقرر عزله بمجرد عودته إلى فرنسا، واستبداله بمحمد خيضر [4].

وقد تحالف الثوار الجزائريون مع عبد الكريم الخطابي لكفاح مسلح مشترك، و دعم هذا الكفاح الثورة الجزائرية سياسيا، حيث دعا عبد الكريم الخطابي إلى تأسيس جيش تحرير مغاربي موحد، وقد اتفق مع بن بلة على إنجاح هذه الإستراتيجية وتعميمها[5]، ويعتبر أهم

---

[1] عمار بن سلطان وآخرون، الدعم العربي للثورة الجزائرية، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، مطبعة الديوان ، الجزائر، ص 172.

[2] سيد علي أحمد مسعود، المرجع السابق ، ص 141.

[3] ولد يوم 16 مايو 1898 في تلمسان، هاجر إلى فرنسا سنة 1923 مارس عدة حرف، خطى خطوته السياسية الأولى في إطار نجم شمال أفريقيا التي ساهم في تأسيسهاّ، عاش 16 سنة من حياته منفيا، أنشا حزب الشعب عام 1937 والحركة من أجل الانتصار الحريات الديمقراطية ، للمزيد ينظر: مصالي الحاج ، مذكرات مصالي الحاج 1898-1938 تر محمد المعراجي، وزارة الثقافة، د م، 2009، ص ص 73-75.

[4] محمد الهادي حمدادو، أضواء على حادثة يخت دينا و مركب آتوس ، د ط ، دار الحكمة ، جسور للنشر، الجزائر، د ت ص 47.

[5] عبد الله مقلاتي، العلاقات الجزائرية المغاربية والإفريقية إبان الثورة الجزائرية، ج 1، ط 1، دار السبيل، الجزائر 2009 ص 55.

إنجاز قامت به اللجنة لصالح الثورة الجزائرية هو إنشاء شبكة قوية لشراء الأسلحة بمساعدة المخابرات المصرية[1].

لقد استمرت العلاقات بين المناضلين النشاط في ح.إ.ح.د والقيادة المصرية الجديدة بحيث تعهدت مصر بتقديم العون المادي والمعنوي للجزائريين في حال أقدم هؤلاء على تفجير الثورة[2].

وقد اعتبرت مصر بأن الثورة الجزائرية ليست قضية الشعب الجزائري وحده، بل قضية مصر وكل العرب، واعتبار مصر الجزائر كجبهة ثورية تعتبر خطا أماميا بالنسبة للثورة المصرية[3]. وأن الثورة الجزائرية ستشكل سندا قوي للأمة العربية في نضالها ضد المستعمر بكل أشكاله، وقد تجسد البعد العربي الوحدوي التحرري للثورة المصرية من خلال تدعيم و تأييد الشعب الجزائري في صراعه الوطني القومي والحضاري مع الاستعمار الفرنسي الجزائر[4].

إضافة الى رفع مصر شعار محاربة الاستعمار والحرية لكامل دول العالم خاصة منها العربية التي مازالت تحت سيطرت المستعمر منها الجزائر .

وما يمكن ملاحظته أن الجزائريين بالمشرق العربي بداية من 1953 إلى1954 قد ناضلوا في المشرق انطلاقا من هيئات مغاربية[5].

---

[1] محمد شرقي، المرجع السابق، ص 122.

[2] محمد بلقاسم وآخرون، القواعد الخلفية للثورة الجزائرية الجهة الشرقية 1954-1962،سلسلة المشاريع الوطنية ،مركز الدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفر 1954،طبعة وزارة المجاهدين ، د ت، ص168.

[3] بن يوسف بن خدة، شهادات ومواقف، د ط، دار النعمان، الجزائر، 2013، ص 66.

[4] اسماعيل دبش، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962، دار هومة، الجزائر، 2009، ص ص 74- 75.

[5] محمد بلقاسم وآخرون، المرجع السابق، ص 28.

الفصل الأول
جمال عبد الناصر ووفد جبهة التحرير الوطني.

المبحث الأول: لمحة عن شخصية جمال عبد الناصر.
المبحث الثاني: تشكيلة الوفد الخارجي جبهة التحرير الوطني بالقاهرة .
المبحث الثالث: نشاط الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة.

المبحث الأول: لمحة عن شخصية جمال عبد الناصر.

ولد جمال عبد الناصر في 15 يناير 1918 في المنزل رقم 18 بشارع أنواني في ياكوس بالاسكندرية وهو من أسرة تنتمي إلى بني مر[1] بأسيوط، كان أول أبناء والده عبد الناصر الذي كان موظفا في مصلحة البريد بالاسكندرية وعلى التوالي ولد أبناءه عز العرب والليثي، جده الشيخ حسين خليل سلطان[2].

بدأ جمال عبد الناصر تعليمه بالاسكندرية ثم القاهرة، حيث التحق بالمدرسة في حوالي السادسة من عمره وحين نقله والده من الاسكندرية إلى قرية الخطاطبة بات طالبا في مدرسة هذه القرية كانت له مواهب فكرية، التحق في العام الدراسي 1925–1926 ولم يكن قد بلغ الثامنة ، في عام 1926 توفيت أمه وحزن عليها حزنا عميقا[3]، وقد ذكر أنور السادات << فكان جمال يطوي نفسه على كثير من الآلام ... آلام يذكرها منذ توفيت والدته وهو صغير فأثّرت وفاتها في حياته تأثيرا كبيرا >>[4].

وفي بداية عام 1928 عاد جمال إلى الإسكندرية حيث التحق بمدرسة العطارين الابتدائية وعاش مع جده لأمه وقضى عامه الدراسي 1929–1930 في مدرسة الداخلية بحلوان ثم عاد إلى مدرسة رأس التين الثانوية، وفي سنة 1933 عاد إلى القاهرة ليعيش مع عمه خليل ويلتحق بمدرسة النهضة في باب الشعرية[5].

---

[1] هي احدى قرى الصعيد المصري من قرى مديرية أسيوط ،و تقع بني مر شمال شرق أسيوط وعلى بعد ثلاثة كيلومترات منها، تبلغ مساحتها ألفي فدان ويسكنها نحو خمسة آلاف مواطن للمزيد ينظر: بثينة عبد الرحمان التكريتي، جمال عبد الناصر نشأة وتطور الفكر الناصري، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت،2000 ، ص 57–58.

[2] ب.ج. فاتكيوس، جمال عبد الناصر وجيله، تر سيد زهران، دار التضامن، د ط، 1992، بيروت، ص27.

[3] بثينة عبد الرحمان التكريتي، المرجع السابق، ص ص62–65.

[4] أنور السادات، أسرار الثورة المصرية بواعثها الخفية وأسبابها السيكولوجية، د ط، الدار القومية، د م، 1965، ص32.

[5] ب.ج. فاتكيوتس، المصدر السابق، ص28.

كان جمال عبد الناصر كريما ومتحمسا، كان يتصرف بحرية وشديد اليقظة عندما يستمع كما وصفه محمد نجيب" أنه كان يتميز بقوة الشخصية وهو من النوع الذي يتكيف ويتغير حسب الظروف"[1].

لقد كانت ثمة غاية تحرك جمال عبد الناصر منذ حداثته ألا وهي تحرير مصر من البريطانيين[2]، كان يطالع جميع أنواع الكتب وقد ترأس اللجنة الطلابية للثانوية حيث اشترك في المظاهرات التي عمّت مصر ضد المستعمر الانكليزي عام 1935[3].

كان يريد دراسة العسكرية لكن طلبه رفض فدرس الحقوق فترة ولاحتياج مصر للضباط قُبل طلب جمال في كلية العسكرية، فالتحق بالكلية الحربية عام 1937 و رقي ضابطا عام 1938، وقد عين بسلاح المشاة بأسيوط ثم نقل إلى الإسكندرية، عمل بالسودان ثم عين مدرسا بالكلية الحربية والتحق دارسا بكلية الأركان ثم عين مدرسا بها وقد اشترك في حرب فلسطين عام 1948[4].

كان عبد الناصر المقاتل الذي خاض غمار المعركة بكل قطرة من دمه وحصل فيها على أرقى وسام عسكري، وقد حوصر لعدة أيام في الفلوجة[5]، وخلال الحصار عرف عنه هدوء الأعصاب كما تمّيز بالتصرفات القتالية الدقيقة الفعالة، فأظهر شجاعة لم ينكرها زملاؤه وجنوده[6]، حيث شرح جمال مشاعره في فترة الحصار بقوله: " ها نحن أولاء هذه

---

[1] محمد نجيب، مذكرات محمد نجيب كنت رئيسا لمصر، ط2، د ن ، د م، 1984، ص202.

[2] توم ليتل، جمال عبد الناصر رائد القومية العربية، تر لجنة من الأساتذة الجامعيين، منشورات المكتب التجاري للطباعة ط1، بيروت، 1959، ص275.

[3] عبد الفتاح أبو عيشة، موسوعة القادة السياسيين" حرب وأجانب "، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2002 ص74.

[4] جاك رومال وماري لوروا، جمال عبد الناصر من حصار الفلوجة حتى الاستقالة المستحيلة، تر ريمون نشاطي، ط5 دار الآداب، بيروت، 1979،ص ص48-51.

[5] محمود صلاح، حرب فلسطين في مذكرات جمال عبد الناصر، يوميات محمد حسنين هيكل، د ط، د م، د ت، ص18.

[6] عبد الفتاح أبو الفضل، كنت نائبا لرئيس المخابرات، ط1، دار الشروق، القاهرة، 2001 ، ص67.

الجحور محاصرين لقد غرر بنا دفعنا إلى معركة لم نعد لها لقد لعب بأقدارنا مطامع ومؤامرات وشهوات و تركنا هنا تحت النيران بغير سلاح"[1].

كما قام بتنظيم الضباط الأحرار إلى الثورة عام 23 يوليو 1952، وقد حرص على تثقيف نفسه والضباط من حوله، و نتيجة لثورته ألغيت الملكية رسميا سنة 1953 وصارت مصر جمهورية[2]، فتقلد عبد الناصر منصب وزير الداخلية عام 1953 ثم أصبح رئيسًا للوزراء عام 1954 و وقع اتفاقية الجلاء مع بريطانيا في 28 يوليو 1954 و أصدر عام 1956 مشروع دستور جديد وتم افتتاح أول مجلس للأمة في 22 يوليو 1957[3].

وأصبح جمال عبد الناصر رجل مصر الأول وهو رجل شديد ذو سلطة قاهرة[4]، كان عبد الناصر قد انتخب وكانت صورته جيدة أمام الناس، حيث قام في فترة قصيرة بتشكيل خمس وزارات فضلا عن التعديلات الوزارية[5].

كان جمال عبد الناصر الغيور، منصف الفقراء والبسطاء، صاحب الكرامة، شديد الحب للسلطة وكان يريد أن يبني الاشتراكية، فأصدر كتاب فلسفة الثورة وفي عام 1955 لعب دورا هاما في مؤتمر باندونغ، و قد كان له دورا بارزا في حركة عدم الانحياز وأعلن قرار تأميم قناة السويس[6]، وفي 26 نوفمبر 1956 شن على مصر العدوان الثلاثي البريطاني والفرنسي و الإسرائيلي وقد انتصر عليه، وكان سندا قويا للثورة الجزائرية توفي عام 1970[7].

---

[1] طارق البشرى، الحركة السياسية في مصر، ط2، دار الشروق، القاهرة، 2002، ص548.

[2] فتحي رضوان، 72 شهرا مع عبد الناصر، ط2، دار الحرية، د م، 1986، ص148.

[3] محمود فوزي، حكام مصر عبد الناصر، ط1، مركز الراية للنشر، القاهرة، 1997، ص7.

[4] عبد الله شريط، الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1955، المؤسسة الوطنية للنشر، د ط، الجزائر، 1955، ص40.

[5] يوسف العقيد، محمد حسنين هيكل يتذكر عبد الناصر والمثقفون والثقافة، د ط، دار الشروق، القاهرة، د ت، ص ص 108-109.

[6] هشام السلاموني، الجيل الذي واجه جمال عبد الناصر، د ط، دار قباء للنشر، القاهرة، 1999، ص ص53-54.

[7] عمار بومايدة، بومدين و الآخرون ماقاله ... وما أثبتته الأيام ...،دار المعرفة ، د ط ،الجزائر ،2008، ص 50.

المبحث الثاني: تشكيلة الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة.

يعد الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني الأداة الدبلوماسية الأولى للثورة التحريرية الجزائرية حيث أدرك الثوار أهمية المعركة الدبلوماسية في الكفاح ضد المستعمر[1].

باشر محمد بوضياف[2] الاتصال ببعض قدماء المنظمة الخاصة الذين كانوا يقودون الوفد الخارجي للحركة من اجل انتصار الحريات الديمقراطية وهم:

محمد خيضر وحسين آيت أحمد وأحمد بن بلة والذين كانوا يمثلون حزب الشعب الجزائري في القاهرة[3]. فسافر محمد بوضياف في بداية شهر جويلية 1954 إلى سويسرا للقاء أحمد بن بلة وقد أطلعه على ما ينوي القيام به وما هو مطلوب من الوفد الخارجي وفي الحال أعلن بن بلة موافقته على المشروع الثوري ووعد بكسب تأييد الأعضاء الآخرين للوفد وكذا الحكومة المصرية[4]. حيث ذكر بوضياف ولمحاولة كسب الوفد الخارجي لقضيتنا التحقت بسويسرا وبمجرد وصولي الى بيرن اتصلت ببن بلة الذي حضا بثقتنا بصفته من قدماء المنظمة السرية فأطلعته على ما ننوي القيام به وعلى الخصوص الشيء الذي ننتظره من الوفد الخارجي وفي الحال أعلن بن بلة عن موافقته[5].

---

[1] أحمد منغور، موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954-1962، د ط، دار التنوير للنشر والتوزيع الجزائر، 2008، ص93.

[2] ولد في 23 جوان 1919 في المسيلة، ناضل في صفوف حزب الشعب وقد اختطف مع قادة الثورة يوم 22 أكتوبر 1956، عين وزيرا للدولة عام 1958 ثم نائبا لرئيس الحكومة المؤقتة عام 1961 يعتبر من مؤسسي جبهة التحرير الوطني عاش لاجئا بالمغرب الأقصى للمزيد ينظر: محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات مخاض، تر نجيب عياد وصالح المثلوني، موفم للنشر، الجزائر، 1994، ص ص186-187.

[3] عبد الحفيظ موسم ورفيق تلي، التحضير للثورة الجزائرية من خلال الاستعدادات الداخلية والاتصال بالحركتين الوطنيتين التونسية والمغربية، دورية كان التاريخية، ع 27، د م.، د ن، مارس 2015، ص ص 66-67.

[4] الطاهر جبلي، الثورة الجزائرية في مرحلة التحضير الجاد والانطلاقة الفعلية، التحضيرات المادية لتفجير الثورة التحريرية 1950-1954، دورية الكان التاريخية، ع18، د م، د ن، 2012، ص110.

[5] عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر الفترة الثالثة : 1947-1954،ج3، ط2 ،منشورات السائحي، الجزائر ،2008، ص 530.

وبهذا دخلت عناصر الوفد الخارجي وعلى رأسها أحمد بن بلة في عملية التحضير للثورة المسلحة منذ جويلية 1954 وأصبح الوفد الخارجي يعمل لصالح اللجنة الخماسية بدلا من العمل لصالح الحركة من أجل الانتصار للحريات الديمقراطية [1].

وقد أوكلت لكل من بن بلة ومحمد خيضر وحسين آيت أحمد مهمة تمثيل الثورة الجزائرية في الخارج، وشكلوا النواة الأولى لما عرف لا حقا بالوفد الخارجي ج ت و للثورة غداة إندلاعها حيث بعث محمد بوضياف برسالة إليهم تذكر بأن تمثيل الثورة في الخارج مقصور على ثلاثتهم [2] [(3)].

كما تقرر أن يكون مقرهم الدائم أرض جمهورية مصر العربية وبالتحديد القاهرة للتحضير والاستعداد لاندلاع الثورة الجزائرية ويكون مركز اشعاع الثورة الجزائرية لبقية الأقطار العربية والبلدان الإسلامية وتقرر تشكيل الوفد على النحو التالي: محمد خيضر رئيسا للوفد، أحمد بن بلة عضوا وحسين آيت أحمد عضوا [4].

وتمثلت مهمتهم بتأكيد الدور السياسي للثورة على المستوى الدولي وتزويدها بالسلاح حتى لا تختنق ميدانيا ومحليا وقد التحق بوضياف بالوفد الخارجي يوم 02 نوفمبر 1954 فمكث أياما بالقاهرة ثم غادرها نحو سويسرا وترك المهام للثلاثي[5].

---

[1] رياض بودلاعة، القيم الديمقراطية في الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، أطروحة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري قسنطينة، 2005-2006، ص ص 127-128.

[2] محمد عباس، خصومات تاريخية، د ط، دار هومة، الجزائر، 2010، ص 129.

[3] للاطلاع على محتوى الرسالة ينظر الملحق رقم (03)، ص 77.

[4] ابراهيم العسكري، لمحات من مسيرة الثورة الجزائرية ودور القاعدة الشرقية ، د ط ، دار البعث ، الجزائر ، 1992 ص115.

[5] جمال خرشي، الاستعمار وسياسة الاستيعاب في الجزائر، 1830-1962، تر عبد السلام عزيزي، دار القصبة الجزائر، 2009، ص473.

ثم التحق بهم محمد يزيد[1] وأحمد مزغنة وبعد تكوين لجنة التنسيق والتنفيذ قامت بواجبها تجاه الثورة الجزائرية ،[2] و أمام اقتناع قادة الثورة في الداخل بفشل عناصر الوفد في أداء مهامهم تقرر إحداث تغيير على قيادة الوفد الخارجي فأرسل الدكتور الأمين دباغين إلى القاهرة حيث كلف بقيادة الوفد الخارجي للجبهة فوصل للقاهرة في أوائل سنة 1956 ثم لحقه أحمد توفيق المدني يوم 20 أفريل 1956 والتحق بهما كل من فرحات عباس[3] وأحمد فرانسيس بالقاهرة[4]، حيث ذكر أبو قاسم سعد الله << عرفت أن توفيق المدني والأمين دباغين وفرنسيس وكيوان قد جاءوا إلى القاهرة من الخارج >>[5].

إلى غاية سبتمبر– أكتوبر 1956 كان الوفد يتشكل من: محمد خيضر، أحمد بن بلة حسين آيت أحمد، محمد لمين دباغين، فرحات عباس، محمد يزيد، حسين لحول، أحمد بودة، أحمد توفيق المدني، أحمد فرانسيس، عباس بن الشيخ حسين، عبد الرحمان كيوان[6].

[1] ولد في البليدة عام 1923، انظم إلى حزب الشعب السري عام 1942، وفي عام 1945 واصل دراسته بمدرسة اللغات الشرقية في باريس، انتخب أمينا عام لجمعية طلبة مسلمي شمال إفريقيا بفرنسا عام 1947، صار عضوا باللجنة المركزية في مارس 1951 ثم التحق بالقاهرة في أكتوبر عام 1954، وأصبح عضو في الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني، مثل ج ت و إلى جانب حسين آيت أحمد في مؤتمر باندونغ عام 1956، للمزيد ينظر: Redha Malek, L'algerie à évian, histoire des négociations secretes1956- 1962 ed, Dahleb, 1994, p380.

[2] بوعلام بن حمودة، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية، ط2، دار الشهاب للنشر والتوزيع، د م 2014، ص 316.

[3] ولد بالطاهير قرب جيجل عام 1899،حاز على الباكالوريا ودرس الصيدلة في جامعة الجزائر، انتخب رئيسا لجمعية الطلبة المسلمين بالجزائر، طالب خلال ح ع 2 بالاستقلال الذاتي، أسس حزب الإتحاد الديمقراطي لبيان الجزائر، التحق بالثورة عام 1956، واستقر بالقاهرة ونشط في الوفد الخارجي، للمزيد ينظر: بن داهة عدة، الاستيطان والصراع حول ملكية الأرض ابان الاحتلال الفرنسي بالجزائر، 1830–1962، الجزء 2، طبعة وزارة المجاهدين، د م، 2008 ، ص505.

[4] رياض بودلاعة، المرجع السابق، ص ص 131–137.

[5] أبو القاسم سعد الله، مسار قلم يوميات القاهرة 1958–1960، ج2، عالم المعرفة، طبعة خاصة، الجزائر، 2015 ص56.

[6] عمر بوضربة، المرجع السابق، ص105.

وقد تمكن عبان رمضان [1] من وضع يده على الوفد الخارجي بعد اعتقال الزعماء الأربعة وبهذا ترأس الدكتور أمين دباغين [2] الوفد الخارجي للجبهة كما كان يهدف إلى ذلك عبان[3]

فقد ذكر أحمد توفيق المدني" أن الدكتور محمد الأمين دباغين هو رئيس الوفد نظرا لما لديه من وثائق تثبت له تلك الصفة ونظرا لثقة لجنة التنسيق والتنفيذ[4] وضع قرار بترأسه الوفد الخارجي فيه" [5]، حيث ذكر عبد الحميد مهري" أن دباغين أرسله عبان لقيادة الوفد الخارجي بالقاهرة وقد واجهته صعوبات ولم يتسنا له قيادة الوفد إلا بعد اعتقال بن بلة ورفاقه في أكتوبر عام 1956 [6].

وبهذا تمكن الوفد من ملء الفراغ الكبير الذي طرأ على النشاط الثوري في الداخل منذ سنة 1955 وشرعوا في اضفاء لمسات هامة في مسار حرب التحرير من خلال إعطاء صيت إقليمي ودولي للثورة الجزائرية من خلال حضور المحافل الدولية والتي كان أولها

---

[1] ولد عام 1920 في القبائل الكبرى، واعتقل عام 1950 كمناضل في حزب الشعب بمجرد اطلاق سراحه سنة 1955 التحق بجبهة التحرير وقد استدرج عبان إلى كمين نصب له بالمغرب حيث خنق في ديسمبر 1957 بأمر من بوصوف للمزيد ينظر: سليمة كبير، عبان رمضان رمز السياسي المثقف، د ط، المكتبة الخضراء للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر د ت، ص ص 8-29.

[2] ولد في عاصمة الجزائر تخرج دكتور في الطب، كان عضوا في اللجنة الادارية لحزب الشعب الجزائري سنة 1941 قام بالسفر إلى مصر لبسط القضية الجزائرية لاخواننا في المشرق العربي سنة 1948، التحق بصفوف جبهة التحرير الوطني وتولى تسيير الجبهة في الخارج بعد إلقاء القبض على بن بلة انتخب عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية في مؤتمر 20 أوت 1956 وفي لجنة التنسيق في مؤتمر 28 أوت 1957 بالقاهرة للمزيد ينظر: علي زغدود، ذاكرة ثورة التحرير الجزائرية، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار، الجزائر، 2004، ص ص 67-68.

[3] رياض بودلاعة، المرجع السابق، ص143.

[4] هي قيادة جماعية للثورة تقوم بشؤون الثورة في الفترة ما بين انعقاد المجلس وهي تتكون من خمس أعضاء هم: عبان رمضان، العربي بن المهيدي، كريم بلقاسم ، بن يوسف بن خدة ، سعد دحلب، للمزيد ينظر: زهير احدادن المختصر في تاريخ الثورة 1954-1962 ، د ط ، مؤسسة احدادن للنشر والتوزيع ، الجزائر ، د ت، ص 31.

[5] أحمد توفيق المدني، حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية ،ج3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ،1982، ص 265.

[6] عبد الله مقلاتي، عبد الحميد مهري حكيم الثورة الجزائرية، دار العلم والمعرفة، د ط، الجزائر، د ت، ص 201.

حضور مؤتمر باندونغ في أفريل 1955 بفضل الدعم المصري الشخصي لجمال عبد الناصر[1].

وخلاصة القول نستنتج أن الوفد الخارجي تشكل بداية في مصر كأعضاء يمثلون الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية مكون من محمد خيضر وأحمد بن بلة وحسين آيت أحمد ، وبعد التخطيط في الداخل لإندلاع الثورة الجزائرية التحريرية قرر قادة الداخل الاتصال بأعضاء الوفد الخارجي بتنسيق معهم في تفجير الثورة وإمدادهم بالسلاح لأنه كان المشكل الراهن آنذاك، فقد كان الثوار الجزائريون يكافحون الاستعمار الفرنسي بوسائل بدائية ومع بداية 1954 أصبح الوفد يمثل جبهة التحرير الوطني بالقاهرة و أوكلت لهم مهمة التمثيل في الخارج مع الحصول على السلاح وتمريره للجزائر عبر ليبيا وتونس ومع بداية 1956 تعزز الوفد الخارجي بأعضاء جدد أرسلوا من الداخل من قبل لجنة التنسيق والتنفيذ وبها أصبح الوفد الخارجي يبدأ نشاطه لصالح الثورة الجزائري من مقره للقاهرة.

[1] عبد النور خيثر، تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية 1954-1962، أطروحة: دكتوراه في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، 2005-2006، ص138

المبحث الثالث: نشاط الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة.

كان بن بلة الذي التقى ببوضياف قد انضم نهائيا إلى طروحات بوضياف وإلى فكرة تأسيس اللجنة الثورية وبرهن على استعداده للعمل مع الجماعة الحيادية [1].

قررت اللجنة تفويض الوفد الخارجي ليتحدث باسم قيادة الثورة الموجودة في الداخل هذا التفويض الذي كلف بوضياف بإبلاغه لهم، لكونهم كانوا محاطين برعاية خاصة من الرئيس عبد الناصر شخصيا[2].

في طور بداية التنسيق وتوزيع المهام تولّى بن بلة اقناع ممثلي الحزب بالقاهرة (خيضر وآيت أحمد) بالمخطط الثوري المتفق عليه كما سعى للحصول على الدعم المادي لدى حكام مصر إضافة إلى إقامة شبكات تموين لدعم الثورة عبر الحدود الشرقية مع ليبيا[3] وتقوم مهمة الوفد الخارجي بالعمل الدبلوماسي والإعلامي إضافة إلى توفير السلاح لجيش التحرير الوطني الذي لم يكن متوفرا بالقدر الكافي في السنوات الأولى من الحرب[4].

في أول لقاء بين أعضاء الوفد الخارجي تقرر أن يتولى: محمد بوضياف وأحمد بن بلة المهام العسكرية ويتقاسم المهام السياسية والدبلوماسية كل من محمد خيضر وحسين آيت أحمد، وعليه انقسم عمل الوفد بالقاهرة: بين محمد خيضر الذي تكفل بالجانب السياسي انطلاقا من مكتبه، أما حسين آيت أحمد فقد توجه إلى نيويورك ليصبح أول ممثل لجبهة التحرير الوطني وهناك تطور نشاط الوفد فأصبح لا يقتصر على السلاح فقط وايصاله للثورة بل تعداه إلى شرح القضية الجزائرية وتدويلها[5].

---

[1] عيسى كشيدة، مهندسو الثورة، تر موسى أشر شور و زينب قبي، ط2، منشورات الشهاب، باتنة، 2010، ص45.

[2] محمد مهري، ومضات من دروب الحياة، ط1، منشورات السائحي، الجزائر، 2013، ص98.

[3] مصطفى سعداوي، المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة أول نوفمبر، وزارة الثقافة، متيجة للطباعة، الجزائر 2009، ص367.

[4] محمد تقية، الثورة الجزائرية، المصدر، الرمز والمال، تر عبد السلام عزيز، د ط، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2010 ص45.

[5] أحمد منغور، المرجع السابق، ص94.

حيث ذكر بن بلة " أما طبيعة الدور الذي كان يقوم به كل من خيضر وحسين آيت فقد كان دورا سياسيا محضا وهم كانوا على اتصال مع الجماعة في الجزائر[1].

اتفق الثلاثة على أن يستغل بن بلة إقامته بالقاهرة للبحث عن امكانية الاستفادة من الدعم العربي وتكليفه بمهمة التمويل والتسليح ومهمة تجنيد المتطوعين والاشراف على تدريبهم بالتنسيق مع بعض الأقطار العربية بمصر قبل توجيههم إلى الجزائر عبر الحدود الشرقية والغربية[2].

حيث لعب بن بلة دورا حاسما في الإعداد المادي للثورة، وبعد أن نظمت جبهة التحرير الوطني صفوفها أصبحت القاهرة هي مركز الوفد الخارجي وعمل محمد خيضر فيها مع أحمد بن بلة على تسيير أمورهم يشرحون قضيتهم ويطلبون العون من الدول الصديقة[3] وإنجاح مهمة التسليح للثورة اعتمادا على التنسيق المغاربي على الجبهة الشرقية فتعاون المسؤولون الليبيون مع بن بلة من أجل تمرير الأسلحة إلى المناطق في الداخل[4]، مع تشكيل أول شبكة من الليبيين في نقل السلاح المصري طيلة عامين ونصف عام ثم تهريبه إلى الجزائر وأول عملية تمت بواسطه مركب فخر البحار[5].

حيث ذكر بن بلة أن " حكومة بن حليم الليبية كانت تساعدنا على نقل السلاح و تمريره الى الجزائر... " واستمرت عمليات تهريب السلاح من مصر التي قام بها الوفد الخارجي إلى غاية مارس 1955[6]، فمهمة شراء الأسلحة والاشراف عليها تتطلب ربط علاقات بشبكات دولية سرية لبيع الأسلحة، ثم نقلها عبر السفن والمراكب البحرية وهي

---

[1] أحمد منصور، الرئيس أحمد بن بيلا، يكشف أسرار الثورة الجزائرية، كتاب الجزيرة، شاهد على العصر– الدار العربية للعلوم– ناشرون– دار ابن حزم، ط1، 2007، ص88.

[2] محمد عباس، خصومات تاريخية ...، المرجع السابق، ص ص 127–128.

[3] بوبكر حفظ الله، التموين والتسليح ابان الثورة الجزائرية، 1954–1962، د ط، دار طاسيج كوم، الجزائر، 2011، ص 188.

[4] عبد الله مقلاتي، التاريخ السياسي للثورة الجزائرية، 1954–1962، د ت، د ط، د س، ص72.

[5] عمر بوضربة، المرجع السابق، ص157.

[6] أحمد منصور، المصدر السابق، ص 99.

المهمة التي تخصص فيها بن بلة بمساعدة عدة شخصيات فسعى للحصول على موافقة تونس على تمرير الأسلحة عبر أراضيها ثم إدخالها إلى الجزائر عبر نقاط محددة على الحدود التونسية الجزائرية[1].

هذه النقطة التي تناولتها اجتماعات الوفد الخارجي بالقاهرة منها اجتماع 27 أفريل 1956 الذي حضره كل من خيضر، توفيق المدني، دباغين حيث ذكر المدني: " ... قرر الاجتماع السعي في ربط الصلة مع الحكومة التونسية التي يترأسها الحبيب بورقيبة لكي تسمح بدخول السلاح الجزائري إلى تونس وبسرية إلى الجزائر[2].

وفي نفس السياق عمل أحمد بن بلة بالتنسيق مع المقاومين المغاربة لترتيب عمليات نقل شحنات الأسلحة التي يحصل عليها الوفد الخارجي من الأشقاء العرب أو التي يتم شراؤها بنقلها بحرا إلى غاية الناظور في المغرب الأقصى تمهيدا لنقلها إلى الجزائر عبر المنطقة الحدودية المغربية [3].

كما أولى الوفد المعركة الدبلوماسية نفس الاهتمام الذي أولاه للجانب العسكري فعمل على كسب عطف الرأي العام الدولي حتى يؤثر على الحكومات وتحملها على الاهتمام بالقضية الجزائرية ومدها بالمساعدة المعنوية والمادية لهذا قُسمت المهمة السياسية والدبلوماسية بين خيضر الذي تكفل بملف التعريف بالقضية الجزائرية في البلدان العربية ولآيت أحمد بقية بلدان العالم[4].

كما عمل الوفد على الاتصال بجامعة الدول العربية حيث كان كلما اجتمعت لجنتها السياسية قدم لها الوفد تقريرا عن وضع الثورة الجزائرية وما يلزمها من إمداد فخصصت الجامعة ميزانية سنوية ثابتة لصالح الجزائر[5].

---

[1] عمر بوضربة، المرجع السابق، ص159.

[2] أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، 1982، ص 137-138.

[3] عمر بوضربة، المرجع السابق، ص 159.

[4] محمد بلقاسم وآخرون، المرجع السابق، ص159.

[5] وهيبة سعيدي، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح، 1954-1962، دار المعرفة، 1994، ص68.

لم يقتصر نشاط الوفد على الجانب الدبلوماسي في مصر بل تعداه إلى النشاط الإعلامي حيث عمق هذا النشاط في نفوس الجماهير العربية[1].

كما يعد النشاط الإعلامي نشاطا رئيسيا للوفد الخارجي وذلك للتعريف بالحركة الثورية الجديدة ومن ضمن الأنشطة التي يمكن إدراجها في هذا الإطار؛ إذاعة بيان أول نوفمبر 1954 عبر صوت العرب وقد مر النشاط الإعلامي الإذاعي بثلاث مراحل:

المرحلة الأولى وتمتد من الفاتح نوفمبر 1954 إلى ديسمبر 1956 وتميزت بالاعتماد الكلي على ما كانت تبثه إذاعة صوت العرب بالقاهرة، أما المرحلة الثانية تميزت بنشاط إعلامي بجهود وطنية جزائرية منذ نهاية 1956[2].

أنشئ برنامج صوت الجزائر على إذاعة صوت العرب بالقاهرة وهو برنامج عبارة عن تعليق سياسي يومي يبدأ بالعبارة " هنا وفد جبهة التحرير الوطني يخاطبكم من القاهرة " ولم يتغير إلا بعد تكوين الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية فصار " هنا صوت الجمهورية الجزائرية " وقد تداول على هذا البرنامج في هذه المرحلة السادة: أحمد توفيق المدني، رابح تركي عمامرة، محمد قسوري، عبد القادر بن فاسي، وقد ساهم في تحرير التعاليق السياسية الأخوة: علي مفتاح، عبد المالك بن حبيليس، محمد حربي كما كان يبث على نفس القناة تعليق بالعامية الجزائرية ينشطه الأمين بشيشي[3].

أما المرحلة الثالثة فقد بدأت بافتتاح صوت الجزائر في كل الإذاعات العربية تقريبا وكان أعضاء الوفد الخارجي ج .ت . و والطلبة الجزائريون[4]، من مختلف الجامعات المصرية هم من يقومون بكتابة أحاديث وبرامج عن الجزائر لإذاعتها مما يساعد على تنوير

---

[1] محمد السعيد عقيب، الطلبة الجزائريون في المشرق العربي وعلاقتهم بالاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين خلال الثورة التحريرية، مجلة البحوث والدراسات، ع1، د م، د ن، 1 أفريل 2004، ص143.

[2] عمر بوضربة، المرجع السابق، ص160.

[3] الأمين بشيشي، أضواء على اذاعة الجزائر الحرة لمكافحة ومحطات إذاعية أخرى متضامنة، مجلة الثقافة، د ط، د م، 2013، ص 49.

[4] عمر بوضربة، المرجع السابق، ص163.

الرأي العام العربي عن وضعية الجزائر تحت الاحتلال الفرنسي وشرح أهداف وأبعاد الثورة الجزائرية، كما كان توفيق المدني يقدم نشرة إخبارية يومية عن حوادث الثورة التحريرية وتوزيعها على كل الجرائد والصحف ووكالات الأنباء[1].

أما نشاط الوفد الإعلامي بعد حادثة اختطاف الطائرة المقلة للوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني فقد تزايد الحضور الإعلامي الدعائي بشكل أكثر من ذي قبل، فقد أصبحت البرامج الإذاعية تحرر من طرف فريق من الوفد باللغتين العربية والفرنسية فكان برنامج " جزائري يخاطب الفرنسيين لتفكر معا " كما خصّص للبرنامج فترة زمنية قدرت بربع ساعة كان يقوم به الإخوة: مبروك بلحسين، محمد حاج حمو، المحامي ربعاني[2].

كما كان يذاع باللغة الفرنسية برنامج تحت عنوان " هنا صوت الجمهورية الجزائرية " وقد كان يوجه إلى الفرنسيين حيث كان الوفد يترصد كل ما يصدر من بلاغات وأخبار من قبل الاستعمار الفرنسي عما يجري في الجزائر، وقد وضع تعليق منذ اندلاع الثورة تحت عنوان " الثورة تنفجر بالجزائر " كما قام الوفد بتقديم أول نشرة إخبارية من القاهرة تحت عنوان " اليوم الثاني للثورة الجزائرية " حاول الوفد من خلالها تكذيب ما تدعيه السلطات الاستعمارية، و قد قام وفد ج .ت. و عبر صوت العرب بإذاعة بيانات وردود وتوضيحات تتعلق بادعاءات السلطات الاستعمارية[3].

وعقد الوفد الخارجي بالقاهرة اجتماعا يوم 8 مارس 1957 أنشئ من خلاله مكتب جبهة التحرير بالقاهرة وتكون من: أحمد توفيق المدني رئيسا، أحمد فرانسيس كاتب التنسيق والأعضاء كل من: العباس بن الشيخ الحسين وحامد روابحية وعبد الرحمان كيوان ولخصت مهمته في: العلاقة مع الحكومة المصرية حسب لجنة التنسيق والتنفيذ والإشراف

[1] رابح تركي عمامرة، صوت الجزائر من إذاعة صوت العرب في القاهرة من عام 1956 إلى 1962، سلسلة ملتقيات ص190.

[2] الأمين بشيشي، المصدر السابق، ص ص 49-50.

[3] أحسن بومالي، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954، 1956، د ط، دار المعرفة، د ت، ص 288.

على العلاقات مع الجامعة العربية إضافة إلى الاتصال مع السلك الدبلوماسي بمصر والشخصيات والمنظمات المصرية والعربية ومراقبة الصحف والاذاعة وكل ما ينشر عن القضية الجزائرية وتصحيح ما وجب تصحيحه، إصدار نشرة رسمية أسبوعية تعطي أخبار الجزائر وتبين وجهة نظر الوفد الخارجي في كل المسائل، إذاعة حديث يومي باللغة العربية في صوت العرب وآخر باللغة الفرنسية عن القضية الجزائرية يذيع البرامج باللغة العربية المدني وحامد روابحية والعباس بن الشيخ الحسين وباللغة الفرنسية: كيوان وفرانسيس، كما أنه لا يقدم أي شيء للنشر إلا إذا كان يحمل إمضاء: المدني وأحمد فرانسيس [1].

كان هدف الثورة هو السعي وراء تعبئة الرأي العام الخارجي عن طريق نشاط الوفد للوقوف بجانبها ومساندتها للوصول إلى الحرية[2]. حيث أكد الوفد الجزائري أنه سيحارب من أجل تحقيق الاستقلال إلى آخر نفس[3].

يتضح لنا أن نشاط الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة أنه تمكن من إيصال مطالب الثورة إلى الخارج وشرحها للرأي العام العالمي والبحث عن الدعم المادي والمعنوي للثورة الجزائرية[4].

وفي الأخير نستنتج أن بعد انضمام الوفد الخارجي للجنة الثورية فكلفوا بتمثيل الحركة الثورية الجديدة في الخارج والتعريف بالقضية الجزائرية فقد تمكنوا من كسب ثقة الحكومة المصرية بمساعدتهم أن قاموا فعلا بتفجير الثورة بالسلاح، فنشاط الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني في القاهرة لم يقتصر على جانب السياسي أو العسكري بل تعداه إلى الجانب الاعلامي نظرا لإدراكهم أهمية المعركة الدبلوماسية فحاولوا كسب عطف دول العالم خاصة العربية منها، وقد زاولوا نشاطهم الإعلامي بدا من إذاعة صوت العرب بالقاهرة .

---

[1] أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص ص 286-288.

[2] جهاد العزام، دور الاعلام في فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر (1954-1962)، دورية كان التاريخية، ع17، د م، د ن، سبتمبر 2012، ص73.

[3] كوليت وفرانسيس جونسون، الجزائر خارجة عن القانون، تر محمد المعراجي ، د ط، الجزائر، 2014، ص 385.

[4] إبراهيم لونيسي، الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة الجزائر 1954-1962، د ط ، دار هومة الجزائر ،2007، ص45.

الفصل الثاني

البدايات الأولى لعلاقة جمال عبد الناصر بالوفد الخارجي للجبهة التحرير الوطني

المبحث الأول: الاتصالات الأولى بين جمال عبد الناصر والوفد الخارجي.
المبحث الثاني: دعم جمال عبد الناصر لوفد جبهة التحرير الوطني.

المبحث الأول: الاتصالات الأولى بين جمال عبد الناصر والوفد الخارجي.

لقد كانت بداية علاقة الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بجمال عبد الناصر منذ اتصال بعض المناضلين الجزائريين الذين كانوا أعضاء في حزب ح .إ.ح. د بمجموعة الضباط الأحرار الذين وصلوا للسلطة بتاريخ 23 يوليو 1952، وهناك عدة روايات حول البدايات الأولى للاتصال بجمال عبد الناصر من قبل الوفد الخارجي ج . ت . و ومنذ بداية 1953.[1]

هذا الاتصال التي يقول بشأنه توفيق المدني: " ... أما جماعة المنظمة السرية ومن آزرها من الرجال فقد كانت أرسلت للقاهرة وفدا، قوامه أحمد بن بلة ومحمد خيضر ومحمد يزيد وحسين الأحول وقابلت بواسطة الأخ فتحي الديب[2] من إدارة المخابرات العسكرية للسيد الرئيس جمال عبد الناصر، فأطلعته على مناهجها الثوري وعزمها على ايقاد نار الثورة بعد أن اجتمعت أولا وقبل سفر الوفد بقرية " زدين" وقررت أنه قد جاءت ساعة القدر وأن الحرب التحريرية قد آن أوانها ".

وقد أضاف قائلا " كشفوا كل ذلك للرئيس جمال عبد الناصر، وقد صّرح لي بنفسه في حديث شخصي معه خلال شهر أكتوبر من سنة 1956 " أنه درس بغاية الاهتمام ما قاله الوفد وأنه طلب من الوفد مهلة تفكير ثلاثة أيام، قال:" وكنت أخذت فكرة سيئة عن الحركة الجزائرية واستهجنت الطريقة التي زعم مصالي أنه يقود بها الشعب للاستقلال، لقد كان تفكيرا عقيما وبطريقة سخيفة، لكنني بعد اطلاعي على منهاج الوفد، وتأملي العميق في طريقة عمله، وتهيئة مراحله، ارتحت له واطمأنت نفسي لنتائجه وعلمت أنها عملية ناجحة لا محالة وعاد لي الوفد فصارحته برأيي وتداولنا طويلا، وحدّدنا إمكانياتنا ووعدتهم أنني أكون

[1] مصطفى بوطورة، علاقة جبهة التحرير الوطني الجزائرية بالحكومة المصرية، 1954،1962، رسالة ماجستير، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 1983، 1984، ص39.

[2] ولد عام 1923 بمصر كان رجل المهام الخاصة لعبد الناصر وهو من أبرز معاونيه في قضايا الشؤون العربية يعد من مؤسسي جهاز المخابرات العامة المصرية عام 1954، أسس اذاعة صوت العرب وتولى مهمة انشاء جهاز المخابرات استقال بعد وفاة جمال عبد الناصر توفي عام 2003، للمزيد ينظر: عمار بومايدة، المرجع السابق ، ص49.

معهم إلى النهاية، وأمدهم حالا بما يمكن من سلاح خفيف، وأن أسعى شخصيا لدى الدول العربية وخاصة السعودية لكي تمد الحركة بالمال، وهكذا أمرت الأخ فتحي والأخ عزت سليمان بأن يكون مع الوفد دوما ممثلين لي شخصيا- وكنت أكتم الأمر على عدد من الوزراء الذين حولي خوفا من تسرب السر وإسراع فرنسا إلى ضرب الحركة قبل بروزها، ثم إن السعودية قررت الاستجابة بدفع مائة ألف جنيه (100 مليون فرنك) فأمرنا بأن ترسلها إلى إسبانيا حيث محمد بوضياف وأعطيت الأمر للملحقين العسكريين المصريين أن يكونوا أينما كانوا في خدمة الحركة الجزائرية واستمرت الأعمال إلى يومنا هذا كما قصه عليك الأخ فتحي وبعثنا بالأسلحة مما عندنا، ومما اشتريناه من الخارج إلى رجال الثورة" [1].

لقد كان قادة الداخل يجهلون من هو القائد الحقيقي لثورة 23 يوليو1952 وكان في تصورهم محمد نجيب، ولكن لما وصل أحمد بن بلة إلى القاهرة سنة 1953 وجد أن هناك كلام كثير يفيد أن قائد الثورة شخص آخر غير محمد نجيب يدعى جمال عبد الناصر وقد صمم بن بلة أن يلتقي بعبد الناصر وقد إلتقاه حيث استمع إليه عبد الناصر، وتدخل أحيانا ليستوضح نقطة، وقد ذكر بن بلة عن لقائه مع عبد الناصر بقوله أحسست أنني أمام شخص يختلف عن غيره من الذين قابلتهم ويمكن أن يتكلم معه لغة الثورة ويفهمه ومع نهاية اللقاء الأول وعده عبد الناصر بالتفكير في الموضوع وفعلا فكر فيه واستقبل بن بلة للمرة الثانية وأفاده بموافقته المبدئية على تقديم المساعدة والتأييد على شرط أن يحدد للحكومة المصرية بالتدقيق ما هو المطلوب منها في إطار إمكانياتها، وقد شعر بن بلة من كلام عبد الناصر أنه يكاد يعتبر ثورة الجزائر إمتداد لكل ثورات العالم العربي للتخلص من الاستعمار ومن هنا فإن مساعدتها واجب مصر نحو ذاتها قبل أن يكون نحو الجزائر. [2]

أما أحمد بن بلة فقد أشار إلى أنه وصل القاهرة بعد هروبه من السجن في سنة 1953 وهو لا يعرف من أين جاءته فكرة الذهاب إليها إلا أنه كان يحس ضرورة الذهاب

[1] أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص ص 18-19.

[2] مصطفى بوطورة، المرجع السابق، ص39.

إليها والاتصال بمناضلي شمال إفريقيا، وفي هذه الفترة بدأت خلافات بين أعضاء مجلس قيادة الثورة المصرية وكان بن بلة متحمسا لاتجاه الضباط الأحرار الذين برز من بينهم عبد الناصر[1].

أما قادة الأحزاب السياسية على مستوى مكتب المغرب العربي فلم يكن لهم أي اتصال بالضباط الأحرار، وقد ذكر بن بلة أنه استطاع الاتصال ببعض الضباط المصريين القريبين من مجلس الثورة ومن عبد الناصر بالخصوص قبل أن يصبح رئيسا للجمهورية وهو الذي مهد للقاء بن بلة مع عبد الناصر، هذا اللقاء الذي يقول عنه بن بلة " وجاء لقائي مع عبد الناصر الذي لا أستطيع نسيانه، منذ الدقائق الخمس الأولى إنشددنا إلى بعضنا بقوة ساحر كما لو أن عمرا طويلا قد مضى على صداقتنا ومعرفتنا، وقد استعد عبد الناصر لمساعدتنا فقد تأكد له أننا نوعية جديدة من السياسيين وأن العمل هو هدفنا مهما كان الثمن[2]، كما يضيف " في أول لقاء بأخي جمال كان يوجد شخص ثالث مترجم لأنه لم يكن يتحدث الفرنسية التي أتحدث بها وأنا لم أكن أتحدث العربية ورغم وجود المترجم كانت القلوب تتكلم بشيء ما يتجاذبنا اللحمة كانت واحدة جمعنا الحب الذي لا يفرق أبدا" ويذهب أحمد بن بلة إلى أن العلاقة التي كانت بينه وبين عبد الناصر لعبت دورا حاسما في احتضان مصر للثورة الجزائرية [3].

كما ذكر بن بلة " شيء ما من الإحساس مر بيننا وبعد ذلك الوقت تآلفنا، وقد سألني عبد الناصر في لقائي الأول به ما حاجتكم فقلت: حاجتنا ماسة إلى السلاح فقال لي: والمال؟ قلت له أنا لا أريد مالا لا آخذ مالا " [4].

---

[1] روبير ميرل، مذكرات أحمد بن بلة كما أملاها على روبير ميرل، تر العفيف الأخضر، دار الآداب، د ط، بيروت، د ت، ص94.

[2] مصطفى بوطورة، المرجع السابق، ص ص 40-41.

[3] رشيد بوسيافة، تعامل مصر مع الثورة الجزائرية من خلال كتاب عبد الناصر والثورة الجزائرية، رسالة ماجستير في تاريخ الثورة ، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2014،2015، ص ص 14-15.

[4] أحمد منصور، المصدر السابق، ص ص 90-91.

ويذكر توفيق الشاوي الذي كان مقربا من الوفد الخارجي ج . ت . و أن النظام المصري تهرب من دعم الوفد الخارجي و الثورة الجزائرية في بدايتها فكان استمرار الثورة في بدايتها معتمدا" على جهود حزب الشعب وأنصاره وجهازه السري المسلح دون أية مساعدة من الخارج وعندما قدم الوفد الخارجي أعطى الضوء الأخضر لإذاعة صوت العرب لنشر الحماس بين المناضلين الجزائريين، ويعود عدم تقديم المساعدات المصرية ربما الرغبة في عدم توريط مصر في أي موقف يؤثر على قدرتها أو تفرغها لمواجهة الإخوان المسلمين [1] .

أما فتحي الديب المسؤول عن الشؤون العربية بالمخابرات المصرية منذ عام 1953 والمكلف من قبل الرئيس جمال عبد الناصر بمتابعة الوفد الخارجي ج . ت . و و العمل على تلبية احتياجاته فيشير إلى: أن مصر نظمت إتصال مع جامعة الدول العربية مؤتمر يهدف لتنظيم الكفاح ضد الاستعمار الفرنسي بدول شمال إفريقيا الثلاث مع استيضاح ما يمكن أن تقدمه مصر من مساعدات لتحرير الشعب العربي، ولم يتخلف عن الاجتماع الذي عقد في 01 أفريل 1954 أي من أحزاب شمال إفريقيا ليحضر قائده أو يبعث ممثلا عنه حيث ذكر فتحي الديب أنه ببدء الاجتماع حاول كل ممثل أن يظهر حزبه وقد فوجئوا بشاب يجلس وسط ممثلي أحزاب الجزائر يطلب الكلمة وقد ألقى كلمته وشد انتباهي هذا الشاب فسألت محمد خيضر عنه وطلبت منه أن يحدد موعدا للاجتماع بالشاب في مكتبي وقد التقيت بالشاب رفقة محمد خيضر في 5 أفريل 1954 أخبرني ان اسمه مزيان مسعود الملقب به وإسمه الحقيقي أحمد بن بلة وقد استغرق حوارنا أكثر من ثلاث ساعات قدم من خلالها بن بلة شرحا مستفيضا حول التنظيم العسكري لجيش التحرير وتوزيعه عبر المناطق والقيادة في الداخل.

وأضاف فتحي الديب قائلا: بعد الاستماع لمزيان مسعود الذي أعجبت به وبأسلوبه وقد عرضت الموضوع على جمال عبد الناصر وأخبرته بجماعة بن بلة وأنها تطلب التأييد

[1] توفيق الشاوي، مذكرات نصف قرن من العمل الاسلامي، 1945،1995، دار الشروق، ط1، القاهرة، 1998، ص ص 245-247.

والدعم ودار النقاش بيني وبين الرئيس جمال عبد الناصر وفي الختام قال لي: أنا موافق على تأييد ودعم حركة النضال المسلح بالجزائر وطلب مقابلة بن بلة [1].

بعد الاهتمام الذي لقيه بن بلة من طرف جمال عبد الناصر كلفه زملائه من الوفد بملف تطوير هذه العلاقة بالنظام المصري والحصول على الأسلحة التي تشكل الأولوية بالنسبة للحركة الثورية في الجزائر آنذاك فتوثقت عرى الاتصالات مع النظام المصري [2].

إن لقاء جمال عبد الناصر ببن بلة يعد نقطة بداية بعلاقة الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بعبد الناصر ونقطة تحول هامة في مجال دعم النظام التحرري من مجرد التأييد النظري إلى المساهمة الفعلية من خلال الامداد بالسلاح والتأييد الدبلوماسي والاعلامي[3].

فقد كان رجلا المخابرات المصرية فتحي الديب وعزت سليمان الواسطة بين الرئيس والوفد الخارجي الجزائري بالقاهرة [4].

[1] فتحي الديب، عبد الناصر وثورة الجزائر، ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1990، ص ص 23-28.

[2] عمر بوضربة، المرجع السابق، ص155.

[3] رشيد ولد بوسيافة، المرجع السابق، ص 19.

[4] وهيبة سعيدي،المرجع السابق، ص53.

المبحث الثاني: دعم جمال عبد الناصر للوفد.

1- الدعم الدبلوماسي:

حدّد الوفد الخارجي منذ بداية الثورة جملة من الأهداف من بينها تدويل القضية الجزائرية، ولتحقيق هذا الهدف انطلقت دبلوماسية الوفد الخارجي من القاهرة، فعمل الوفد على إخراج القضية الجزائرية من الإطار الفرنسي ووضعها في مستوى القضيتين المغربية والتونسية، وإعلام الأمم المتحدة وركّز الوفد جهوده في البداية على الدول العربية وخاصة مصر التي لم يتوان رئيسها جمال عبد الناصر لحظة في تقديم دعمه الدبلوماسي للقضية الجزائرية[1].

فقد لعب عبد الناصر دورا هاما في إمكان الوفد الخارجي ج .ت .و للمشاركة في العديد من المؤتمرات من بينها مؤتمر باندونغ[2]، الذي انعقد من 18 إلى 24 أفريل 1955 وقد شاركت فيه 29 دولة وحضره وفد مغاربي مثل حركاته الاستقلالية (الجزائر، تونس والمغرب) ، وقد جاء انعقاد المؤتمر بعد ستة أشهر من تاريخ اندلاع الثورة الجزائرية[3].

وبمساعدة من جمال عبد الناصر تمكّن الوفد الجزائري من حضور المؤتمر، وقد مثل الثورة الجزائرية كل من حسين آيت أحمد ومحمد يزيد ضمن وفد شمال إفريقيا[4].

حيث كانت فرصتهم في طرح القضية الجزائرية على صعيد مجموعة دول العالم الثالث، فكان الوفد يركز على إدراج القضية ضمن البيان الختامي لهذا المؤتمر، لذلك قدّم مذكرة طالب فيها بحق الشعب الجزائري في تقرير المصير[5]، حيث كان تصريح الوفد محل

---

[1] أحمد سعيود، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني (1 نوفمبر 1954،19 سبتمبر 1958)، صدر الكتاب بدعم من وزارة الثقافة في إطار الصندوق الوطني لترقية الفنون والآداب، 2008، ص 157.

[2]Mohammed Harbi , les archives de la révolution Algériennee ,ed jeune Afrique, sd,p170.

[3] محمد مجاود، الأبعاد الحضارية للثورة الجزائرية، الملتقى المغاربي يومي 11 و 12 جوان 2003، د ط، دار المغرب للنشر، وهران، د ت، ص 150.

[4] أحمد بن فليس، السياسة الخارجية للثورة الجزائرية الثوابت والمتغيرات 1954،1962، أطروحة دكتوراه دولة في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، سبتمبر 2007، ص 152.

[5] ليتيم عيسى، الكتلة الآفرو آسيوية وقضايا التحرر القضية الجزائرية أنموذجا، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2005-2006، ص 77.

إعجاب وتأييد من طرف كل الدول المشاركة في المؤتمر وتبلور ذلك في اللائحة التي أصدرها لتأييد كفاح الشعب الجزائري وشعوب المغرب العربي بمختلف الوسائل[1].

وقد ألقى جمال عبد الناصر خطابا في حفل افتتاح المؤتمر بيّنَ فيه مساندته لوفد جبهة التحرير الوطني الجزائري وموقف مصر الداعم لمبدأ حق تقرير المصير للجزائر ولجميع الشعوب و منتقدا الهيمنة الاستعمارية وممارساتها العدائية، كما اقترح باسم مصر أن يقوم المؤتمر باقتراح يعلن فيه تأييد الدول الآسيوية الإفريقية لحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، كما ندّد في خطابه بالاستعمار واعتبر أن بقاءه لا يتفق مع العهد الجديد، وأن الحكومة الفرنسية بادعائها أن الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا، فهذا الادعاء لا يغيّر حقيقة أن الجزائر بلد عربي وأن لشعبه حقا طبيعيا في الحرية وتقرير المصير[2].

وقد كان لجمال عبد الناصر دور كبير في دفع الدول المشاركة في المؤتمر إلى تقديم الدعم للوفد الخارجي وتأييد القضية الجزائرية، فكان هذا أول حضور للجزائر على الصعيد الدولي[3]، نظرا لكون مؤتمر باندونغ الأرضية التي وضعتها الدول الآفروآسيوية لنصرة قضايا العالم الثالث منها قضية الجزائر في المحافل الدولية، وقد قامت هذه الدول إلى نصرة كل الدول التي مازالت تحت السيطرة الاستعمارية ومنها الجزائر لتحريرها الكامل من التبعية الاستعمارية[4].

كما أقر المؤتمر مساندة الجزائر في إدارة شؤونها ونيل استقلالها، وكذلك دعم كل الشعوب الآفروآسيوية التي تناضل من أجل حريتها، كما أشار للدول المشاركة بتقديم

---

[1] جمال قنان، قضايا ودراسات تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، 1994، الجزائر ص 247.

[2] بشير سعدوني، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي، مواقف الدول العربية والجامعة العربية 1954-1962 من الثورة الجزائرية من خلال الخطاب الرسمي، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، 2008-2009، ص ص 168-169.

[3] عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج 3، د ط، دار العثمانية، الجزائر، 2013، ص 132.

[4] مريم صغير، المرجع السابق، ص ص 289،290.

مساعداتها للشعوب المكافحة[1]، وقد تكونت على إثر مؤتمر باندونغ المجموعة الإفريقية الآسيوية في الأمم المتحدة التي ساعدت الوفد الخارجي ج. ت .و في عرض قضيته على الأمم المتحدة، وذلك بمساعدة الزعيم الإفريقي جمال عبد الناصر الذي شد الانتباه في هذا المؤتمر بدعمه ومساندته للوفد الجزائري وثورته[2].

كما تم عقد مؤتمر الرؤساء الثلاثة جمال عبد الناصر وجواهر لال نهرو[3] وجوزيف بروزتيتو[4]، يوم 19 جويلية 1956[5] مؤتمر بريوني بيوغوسلافيا، حيث سمح جمال عبد الناصر لوفد ج . ت . و بالمشاركة في المؤتمر، وقدم الوفد الخارجي مذكرة إلى الرؤساء أكدت فيها أهداف جبهة التحرير السلمية والمطالبة بحصول الشعب الجزائري على السيادة[6]

وقد عبَّر جمال عبد الناصر والرؤساء عن رغبتهم في حصول الشعب الجزائري على حريته وأكد جمال عبد الناصر أنه يؤيد الوفد الخارجي ومفاوضاته التي تهدف إلى إيجاد حل سلمي وعادل خصوصا وقف أعمال العنف، كما أدان المؤتمرون الأعمال الوحشية للاستعمار الفرنسي في الجزائر.

وقد نظمت مصر مؤتمر بالقاهرة الذي ضمَّ شعوب إفريقيا وآسيا المستقلة وغير المستقلة في 26 ديسمبر 1957 وحضره 500 مندوبا يمثلون 44 دولة[7]، وقد سمح جمال عبد الناصر للوفد الخارجي بالمشاركة في المؤتمر حيث مثل الأمين دباغين الجزائر، وناقش

---

[1] لمياء بوقريوة، تطور الثورة الجزائرية والإستراتيجية الفرنسية للقضاء عليها 1958-1959، د ط، دار الهدى، الجزائر 2013، ص 21.

[2] محمد فايق، المرجع السابق ، ص 54.

[3] ولد في نوفمبر 1889 في مدينة الله آباد في الهند اعتقل نظرا لنشاطه القومي التحرري، تولى رئاسة الوزارة الهندية عدة مرات كما أنه تولى الشؤون الخارجية والصحة العامة، له عدة مؤلفات في تاريخ والسياسة والوطنية للمزيد ينظر: جواهر لال نهرو، لمحات من تاريخ العالم، طبعة جديدة، د م، 1983، ص 06.

[4] ولد عام 1892 قاوم الاحتلال الألماني في الحرب العالمية الثانية وترأس حكومة بلاده عام 1945 فأقر فيها النظام الشيوعي المعتدل للمزيد، ينظر: محمد عبد الغني جاسر، موسوعة مشاهير وعظماء وشخصيات من التاريخ، ط 1، دار البرهان، القاهرة، 2005، ص 30.

[5] أحمد بن فليس، المرجع السابق، ص 153.

[6] عبد الله مقلاتي وصالح لميش، مصر والثورة التحريرية الجزائرية، ج 4، شمس الزيبان، 2013، ص 91.

[7] بشير سعدوني، المرجع السابق، ص 175.

المؤتمر قرارات لصالح الشعوب المكافحة من أجل حريتها[1]، وسجل جمال عبد الناصر القضية التي يدافع عنها الوفد الخارجي الجزائري، ألا وهي القضية الجزائرية في المؤتمر فأصبحت قضية الوفد الجزائري مدمجة مع قضايا شعوب آسيا وإفريقيا[2].

كما قرر جمال عبد الناصر بالتأكيد على تحديد يوم 30 مارس من كل عام يوما خاصا بالجزائر تقام فيه الاجتماعات وتكتب فيه المقالات التي تبيّن مهام الوفد وسعيهم لتدويل قضيتهم، إضافة إلى كفاح الشعب الجزائري، كما دعا لجمع التبرعات لمساعدة ثورة الجزائر[3] وأعلن المؤتمر عن تأييد مصر ومساعيها للوقوف إلى جانب الوفد الجزائري لحصول الجزائر على استقلالها، واسترجاع حريتها وحثَّ على مفاوضات بين جبهة التحرير الوطني وفرنسا والإفراج عن المعتقلين الجزائريين[4].

وحثّ شعوب العالم على القيام بمظاهرات شعبية لنصرة القضية الجزائرية وتعبئة الرأي العام العالمي لمناهضة السياسة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر[5].

كما أوصى جمال عبد الناصر وزير خارجية مصر محمود فوزي بالنيابة عنه في المؤتمرات التي يغيب عنها يقف إلى جانب الوفد الخارجي لجبهة التحرير، ومدافعا عن قضيته الوطنية.

فقد أكد محمود فوزي ممثلا للرئيس جمال عبد الناصر في تدخله في ديسمبر 1957 لدى منظمة الأمم المتحدة، بأن الشعب الجزائري العظيم قد أكد بدمائه التي قدمها عزمه على نيل الاستقلال وأن هذه الحقيقة لا يمكن أن تعدل بل يجب الاعتراف بها وقبولها

إن تأييد جمال عبد الناصر للوفد الخارجي وللقضية الجزائرية كان مطلقا وبدون

---

[1] محمد بلقاسم وآخرون، المرجع السابق، ص ص 301،302.

[2] التضامن الإفريقي الآسيوي مع الجزائر يتعزز، المجاهد، ع 15، 1،1،1958.

[3] مؤتمرات إفريقيا وآسيا من باندونغ أفريل 1955 إلى كوناكري، المجاهد، ع 66، 18،04،1960.

[4] عبد الله مقلاتي وصالح لميش، المرجع السابق، ص 93.

[5] صالح فركوس، المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين إلى خروج الفرنسيين، د ط، دار العلوم، الجزائر، 2002 ص 281.

تحفظ حتى ولو تعلق الأمر بعلاقته مع دولة كبرى لها مصالح حيوية وإستراتيجية معها[1].

حاول جمال عبد الناصر توحيد صفوف الأحزاب الوطنية الجزائرية نظرا للصراع الذي كان قائما بينهم، فطلب من الوفد الخارجي الجزائري حضور اجتماع قصد تقديم مساعدته لتسوية الأمر[2].

قدم جمال عبد الناصر الوفد الخارجي للعديد من رؤساء البلدان الأفرو آسيوية حيث قدم حسين آيت أحمد ومحمد يزيد اللذان يشرفان على الملف الدبلوماسي ج . ت. و إلى رئيس وزراء الصين الشعبية شون لاي ورئيس وزراء الهند جواهر لال نهرو، ورئيس الفيتنام هاكو هوشي منه، وكانت السفارات والبعثات الإعلامية والمراكز الثقافية المصرية في الخارج تتلقى تعليمات صارمة من الرئيس جمال عبد الناصر لتعبئة جهودها للترويج لعدالة القضية الجزائرية وتقديم المساعدات لأعضاء الوفد الخارجي الجزائري، فقاموا بتسهيل وتأمين مرور وإقامة اتصالات الوفد الخارجي الجزائري ج.ت.و، وعند تحركاتهم نحو عواصم العالم بجوازات سفر مصرية، وذلك كان قبل قيام أجهزة أمنية جزائرية خاصة أصبحت مكلفة بحماية مسؤولي الثورة في الخارج ابتداء من سنة 1957، ومن بين المسؤولين الذين كانوا يقومون بهذه المهمة السيد عمرو موسى والذي كان موجودا بسويسرا وكان مع اتصال بالوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني، ومبعوثيه انطلاقا من مطارات هذا البلد وذلك تنفيذا لأوامر الرئيس جمال عبد الناصر لتسهيل مرور وانتقال الوفد الخارجي بين البلدان[3].

2- الدعم العسكري:

خلال مرحلة التحضير للثورة طرحت بحدة مشكلة التسليح لكون الثورة انطلقت بإمكانيات بسيطة، لذا تطلب الأمر من الوفد الخارجي للجبهة وقادة الداخل بذل قصارى

[1] إسماعيل دبش، المرجع السابق، ص 72.

[2] مريم صغير، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962، ط 2، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2012 ص 193.

[3] أحمد بشيري، الثورة الجزائرية و الجامعة العربية ، ط2 ، د م ، 2009، ص ص 45-50.

جهودهم للتغلب على مشكلة السلاح، فعمل قادة الثورة على كسب قوة عربية قادرة على دعمهم ماديا دون تخوّف من القوة الفرنسية، وقد وجدوا ضالتهم في مصر[1]، لهذا انصب اهتمامهم على توفير الأسلحة من الخارج، حيث اجتهد بن بلة وخيضر بدءً من أفريل 1954 في كسب الموقف المصري وفعلا كسب بن بلة دعم السلطات المصرية لتوفير السلاح والمال[2].

حيث ذكر بن يوسف بن خدة :"كان جمال عبد الناصر يحثنا على تجاوز خط الرجعية والانتقال إلى الكفاح المسلح، وذلك بواسطة بن بلة وبقية أعضاء بعثتنا في القاهرة وكان يعدنا ويؤكد أنه سيدعمنا بالأسلحة ولكن حينما تطلب ضمانا ملموسا عن ذلك الدعم الموعود فإنه يكتفي بالقول: عليكم بالشروع في الكفاح وسيأتي الدعم بعد ذلك"[3].

وعند اقتناع جمال عبد الناصر بجدية نضال الوفد الخارجي ج . ت .و اتخذ قراره بالوقوف بكل إمكانيات مصر إلى جانب الوفد في كفاحه المسلح وإمداده بالمعونة المعنوية والمادية، وقد تحصل الوفد على وعد من الرئيس جمال عبد الناصر أن يزودهم بالسلاح عندما تنطلق الثورة[4].

وصرح جمال عبد الناصر سنة 1956 :"تداولت وقتها مع أحمد بن بلة والوفد الذي جاء معه إلى القاهرة ... وعدتهم بأن أمدهم حالا بما يمكن من السلاح ... وأعطيت

وفي أوت 1956 أخذ جمال عبد الناصر أسلحة وذخيرة من الجيش المصري وقدمها لأعضاء الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني ليسلمها إلى جيش التحرير الجزائري[5].

---

[1] محمد مورو، الجزائر تعود لمحمد صلى الله عليه وسلم بعد 500 عام من سقوط الأندلس 1492،1992، المختار الإسلامي للطبع والنشر، د ط، القاهرة، 1992، ص 102.

[2] عبد الله مقلاتي، إشكالية التسليح خلال الثورة الجزائرية 1954،1962، د ط، دار ابتكار، الجزائر، 2013، ص 123.

[3] بن يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر 1954، تر مسعود حاج مسعود، د ط، دار هومة، الجزائر، 2010، ص 366.

[4] عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، دار الغرب الإسلامي، ط1، د م، 1997، ص 381.

[5] بوعلام بن حمودة، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية، د ط، دار النعمان، د م، 2012، ص 492.

كما قدم مساعدات تمثلت في 5000 بندقية انكليزية ب 10 طلقات و 500 رشاش مضاد للسلاح الجوي و 3000 قنبلة دفاعية[1]، لغرض توفير السلاح، ويذكر فتحي الديب :"التزاما بتنفيذ قرار الرئيس جمال عبد الناصر بدعم الثورة الجزائرية بالأسلحة والذخيرة ولمعرفتنا بإمكانيات الأخوة الجزائريين المحدودة من الأسلحة وضرورة توفير احتياجات المكافحين منها لمواصلة مسيرة الثورة بلا توقف باشرنا منذ أول أكتوبر 1954 وبعد قرار قادة الثورة بتحديد أواخر شهر أكتوبر لاندلاع الثورة قررنا تزويدهم وبأسرع وسيلة ممكنة باحتياجاتهم الضرورية من الأسلحة الخفيفة"[2].

عرض فتحي الديب على جمال عبد الناصر الذي وظف علاقاته مع الحكومة الليبية من أجل توفير الظروف الملائمة لاستقبال الأسلحة الآتية من مصر لدعم الكفاح بالجزائر كذلك تسهيل إفراغ شحنات الأسلحة والذخيرة التي تحملها البواخر المصرية على شواطئ الزاوية القريبة من الحدود التونسية وتخزينها مؤقتا بالأراضي الليبية حتى يتسنى لقوافل الجمال المملوكة لجيش .ت. و نقلها إلى الجزائر[3].

وهكذا بدأت الخطوات الأولى للمساعدات تنفذ فعلا وبدأت الأسلحة تشترى وتجمع سرا في برقة أولا بالتنسيق مع أحمد بن بلة، بعد ذلك انتقل النشاط إلى طرابلس مع إيقاف عمليات التهريب في برقة وتم الاتفاق مع أحمد بن بلة بالسفر فورا إلى ليبيا والاتصال مع الشبكة المنظمة هناك لشراء الأسلحة وإعدادها للتهريب مباشرة إلى الجزائر[4].

---

[1] مبروك بلحسين، المراسلات بين الداخل والخارج (الجزائر القاهرة)، 1954،1962، تر الصادق عماري، د ط، دار القصبة، الجزائر، 2004، ص 210.

[2] فتحي الديب، المرجع السابق، ص 57.

[3] أحمد بشيري، المرجع السابق، ص ص 52،53.

[4] مصطفى طلاس وبسام العسلي، الثورة الجزائرية، ط 1، طلاس للدراسات والترجمة، الجزائر، 2010، ص 142.

ذكر بن بلة :"وقد رأينا أن ليبيا ستصبح حبل الوريد الذي سوف يمدنا بالسلاح الذي يأتينا من مصر في ذلك الوقت وقد كوّنا مجموعة من الأخوة الليبيين الذي كانوا يعملون معنا في نقل السلاح وتهريبه إلى الجزائر[1].

وكانت مهمة إدخال الأسلحة تملى عليهم ضرورة التنسيق مع المناضلين التونسيين[2] وقد تمّ الاتفاق على نقلها إلى الحدود التونسية في طريقها إلى الحدود الجزائرية بسرية وبتكليف بعض الليبيين المختصين في تهريب السلاح.

كلّف جمال عبد الناصر مسؤولين لشراء الأسلحة المطلوبة لإعانة الوفد الخارجي وقد تمكن من شراء الأسلحة كدفعة أولى وقام بتخزينها انتظارا لتسليمها لمبعوث أحمد بن بلة لكي يتولى تهريب الدفعة من برقة إلى الجزائر[3].

كانت الأسلحة التي تشتريها الجبهة أو تتبرع بها الأقطار العربية تجمع في القاعدة التي أنشأتها ج . ت. و، بموافقة جمال عبد الناصر بمصر في مرسى مطروح ثم تشحن على متن شاحنات لتنقل إلى الجزائر عبر القطر الليبي والتونسي[4].

وقد تشاور قادة الثورة الجزائرية في القاهرة مع المسؤولين المصريين الذين كلفهم عبد الناصر بمساعدة الوفد الخارجي لي شراء الأسلحة عن طريق المهربين الدوليين والاعتماد على مستودعات الجيش المصري مباشرة والمخاطرة باستخدام البحر كوسيلة للإمداد سرا وبعد عرض الموضوع على الرئيس جمال عبد الناصر في نهاية الأسبوع الثالث من نوفمبر 1954 اعترض على الحل الأول تخوفا من احتمالات تسرب الأخبار[5].

---

[1] أحمد منصور، المصدر السابق، ص 92.

[2] عبد الله مقلاتي، إشكالية التسليح...، المرجع السابق، ص 123.

[3] عبد الله مقلاتي وصالح لميش، المرجع نفسه، ص 40.

[4] إبراهيم العسكري، المصدر السابق، ص 120.

[5] عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج 1، ط1، الجزائر، 1991، ص ص 264- 265.

وقرروا إستخدام إحدى قطع الأسطول المصري لنقل الكمية اللازمة، وتمت كل التحضيرات بسرية وبدأ في تنفيذ العملية باختيار اليخت انتصار باعتباره سيقوم برحلة تدريبية وقد تمّ إعداد اليخت، وشحن اليخت انتصار التابع للقوات البحرية المصرية[1].

وفي ليلة 5 إلى 6 سبتمبر 1954 انطلقت سفينة انتصار من مصر في اتجاه ليبيا شرق طرابلس، لتصل منتصف ليلة 7 إلى 8 ديسمبر واستقبله بن بلة ثم نقلت الشحنة بمساعدة الليبيين بالشاحنات إلى الحدود الجزائرية لتنقل بالجمال عبر تبسة[2].

تضمنت الكميات التالية: 100 بندقية، 10 رشاش برن، 25 بندقية رشاش، 820 قنبلة يدوية[3].

وفي شهر فبراير عام 1955 حملت شحنة من السلاح في مركب فخر البحار الذي كان يستخدم كمركب للسياحة وقد كانت المهمة تقوم على نقل السلاح من مصر إلى ليبيا ثم يتم نقله عبر الصحراء الجزائرية وقد فعلت ذلك تماما[4].

كما أصدر جمال عبد الناصر أمرا بشحن اليخت السياحي المحروسة بالذخيرة والسلاح، وتم وضع فرقة موسيقية على متن اليخت وكأنه في نزهة بحرية وتمت الرحلة بأمان[5].

تم إعداد شحنة من الأسلحة لتأمين جبهتي وهران فجهز اليخت انتصار وأبحر بتاريخ 2 ديسمبر 1955 من ميناء الإسكندرية في طريقه إلى مكان الإنزال الذي وصل إليه يوم 21 ديسمبر 1955، رغم الصعوبات التي واجهته إلا أن الكمية وصلت إلى الجزائر بأمان[6].

---

[1] مصطفى هشماوي، جذور نوفمبر 1954 في الجزائر، د ط، دار هومة، الجزائر، 1998، ص 96.

[2] مريم صغير، مواقف دولية ...، المرجع السابق، ص 136.

[3] مراد صديقي، الثورة الجزائرية عمليات التسليح السرية، تر أحمد الخطيب، د ط، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010 ص 30.

[4] أحمد منصور، المصدر السابق، ص 99.

[5] أحمد بشيري، المرجع السابق، ص ص 49-50.

[6] مصطفى هشماوي، المصدر السابق، ص 97.

بعد نجاح هذه العملية ووصول الأسلحة إلى الثوار داخل الجزائر واصلت الحكومة المصرية دعمها للوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني عبر إرسال إمداد للثورة رغم العقبات والمؤامرات التي كانت تحاك ضد الثورة الجزائرية، وضد من يساندها، اجتمع بن بلة مع فتحي الديب وعزت سليمان يوم 4 جانفي 1955 للتفكير في إمداد الجبهة الغربية الجزائرية بالسلاح والذخيرة، وقد استبعد فكرة استخدام الأسطول المصري لما ينتاب العملية من أخطار قد تضر بمصالح مصر دوليا[1]، واتجه التفكير للبحث عن إحدى السفن التجارية لكي تقوم بهذه المهمة، وقد أبحر يخت دينا صباح 17 مارس 1955، وهو ملك لأميرة أردنية زوجة الملك حسن بن طلال الأول[2].

اصطدم اليخت في الليل بكثيب من الرمال في خليج صغير ونقلت صناديق السلاح من اليخت إلى أرض اليابسة ودفنت الأسلحة في الأرض، بعدما رست الباخرة على شاطئ رأس كيدانة بإقليم الناظور قادمة من مصر إلى المغرب وعلى متنها مختلف الأسلحة الحديثة وعدد من الضباط الجزائريين الذين جرى تدريبهم في مصر ليتولوا مهمات عسكرية في الثورة منهم: علي مجاري ومحمد بوخروبة (هواري بومدين) [3].

كان في انتظار الشحنة العربي بن المهيدي الذي أشرف على نقل الشحنة إلى المنطقة الخامسة، وكانت الشحنة الإجمالية محملة على متن مركب دينا تقدر بحوالي 12 طنا[4].

---

[1] عبد الله مقلاتي وصالح لميش، المرجع السابق، ص ص 44-45.

[2] الطيب بن نادر، الجزائر حضارة وتاريخ الحضارات المتعاقبة للجزائر وتاريخها المشرف، دار الهدى، الجزائر، د ط، د ت، ص 140.

[3] روبير ميرل ، المرجع السابق، ص ص 98-99.

[4] الغالي غربي، فرنسا والثورة الجزائرية 1934،1958، دراسة في السياسات والممارسات، د ط، غرناطة للنشر، الجزائر 2009، ص 398.

ومن أهم السفن التي اشتهرت بنقل السلاح إلى الجزائر نجد اليخت غودهوب أو الحظ السعيد لكن اسمه الأصلي نمر، تمّ اختياره من طرف المخابرات المصرية والوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني[1].

كانت الشحنة مكونة من مدافع ومتفجرات أبحر اليخت بتاريخ 20 أكتوبر 1955 حددت مهمته في تهريب السلاح إلى السواحل الليبية التونسية ويفرغ السلاح في مناطق سرية في كل من تونس وليبيا وتوجه لثوار الجزائر[2].

وفي 8 نوفمبر وصل اليخت منطقة زوارة وتم تفريغ الشحنة بسهولة، حيث ذكر فتحي الديب أنه بعد استبعادنا لفكرة استخدام إحدى القطع من الأسطول البحري المصري في التهريب نظرا لخطورة هذا الاستخدام وعدم قدرة اليخت جودهوب على إمداد الجبهتين لصغر حجمه، رأينا أنه يجب البحث عن إحدى السفن التجارية ذات الحمولة المناسبة واستخدامها في التهريب، مع حصر دور اليخت جودهوب في التهريب لسواحل ليبيا وتونس لسد احتياجات الجبهة الشرقية، وغادر اليخت جود هوب ميناء الإسكندرية بعد تحميله يوم 20 يناير 1956[3].

وتم إنزال الشحنة في 21 فبراير 1956 في ميناء مرسى مطروح ومنه إلى ليبيا إلى الجبهة الغربية ثم اشترت السلطات المصرية المركب دافاكس من اليونان، وقد استبدل الطاقم اليوناني بالطاقم المصري، انطلقت من ميناء الإسكندرية فجر يوم 6 ماي 1956 وعلى ظهرها أسلحة وذخائر، وقد أفرغت شحنة المنطقة الشرقية في ليبيا بالقرب من زوارة[4].

وقد كانت أسلحة الثورة معظمها من مصر، حيث يقدمها جمال عبد الناصر بمساعدة للوفد الخارجي ج.ت.و بتمريرها عبر الأراضي الليبية إلى الجزائر.

---

[1] محمد بلقاسم وآخرون، المرجع السابق، ص 178.

[2] مراد صديقي، المصدر السابق، ص ص 34،35.

[3] فتحي الديب، المصدر السابق، ص ص 130،167.

[4] مراد صديقي، المصدر السابق، ص ص 37،38.

كما نجد السفينة آتوس التي كانت باتجاه الجزائر، اشتراها أحمد بن بلة من بريطانيا نظرا لكونها ما تزال تحافظ على جنسيتها البريطانية وتحمل العلم البريطاني، شحن هذه السفينة جزائريون ومصريون بكميات كبيرة من السلاح والذخائر والمتفجرات[1]، انطلق مركب آتوس في حدود الساعة الواحدة والنصف يوم 4 أكتوبر 1956، كانت الشحنة المحملة إلى مختلف مناطق الجزائر، وتقدر ب 75 طن تشمل مئات البنادق والرشاشات ومدافع الهاون موزعة على متن المركب بكيفية متوازية لا تكاد ترى[2].

كما كانت تحمل ثوارًا جزائريين اتموا تدريبهم في المشرق وقد قادت البحرية الفرنسية الباخرة بعدما اكتشفت أمرها السلطات الفرنسية إلى المرسى الكبير في وهران[3].

بعد مغادرتها ميناء الإسكندرية صباح يوم 4 أكتوبر 1956 كان محددا لها الوصول إلى الخليج كوبوديا في المغرب بتاريخ 12 أكتوبر وفي 17 أكتوبر أعلنت فرنسا استيلائها على المركب آتوس بما فيها من حمولة وأفراد، حيث اكتشف أمرها وتعرضت للمطاردة وأرغمت على الدخول إلى المياه الإقليمية الجزائرية حيث ألقي القبض على طاقمها[4].

كما قامت الحكومة المصرية بأمر من جمال عبد الناصر بشراء صفقة سلاح من تشيكوسلوفاكيا تحتوي على أسلحة بريطانية وألمانية مع ذخائرها قدرت بحوالي المليون دولار تقريبا وقد وضعت لتنقل المقاتلين الجزائريين[5].

رغم اختطاف القادة في الطائرة المغربية والعدوان الثلاثي على مصر لم يتوقف دعم جمال عبد الناصر للوفد الخارجي ج.ت.و، وإمداد الجهة الشرقية بالسلاح انطلاقا من مصر إلى ليبيا بواسطة الطريق البري بعدما تم الاتفاق مع بعض التجار الليبيين للاستفادة من سيارات التهريب للسلاح، وقد وصلت أول دفعة من الأسلحة برا في شهر فيفري 1957 وتلا

---

[1] سعيدي وهيبة، المرجع السابق، ص 56.

[2] محمد الهادي حمدادو، المصدر السابق، ص ص 67،68.

[3] محمد الصديقي، الطرق والوسائل السرية لإمداد الثورة الجزائرية بالسلاح، تر: أحمد الخطيب، د ط، دار الشهاب الجزائر، د ت، ص 26.

[4] عمار بن سلطان وآخرون، المرجع السابق، ص 99.

[5] مراد صديقي، المرجع السابق، ص ص 44-56.

ذلك دفعة تسلمها المناضل محمد الهادي يوم 20 ماي 1957 كما تسلم الأمين دباغين شحنة يوم 4 جوان 1957[1].

لم ينحصر دعم جمال عبد الناصر للوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني في الأسلحة فقط بل سمح للوفد بمنحهم مراكز لتدريب الجزائريين على حرب العصابات، تم بعثهم إلى الجزائر للالتحاق بالثورة[2]، حيث تم إلحاق ثلاثين ضابطا جزائريا قد تخرجوا من الكلية الحربية المصرية بسلاح الهندسة المصري للتدريب على خطة تدمير خط موريس[3].

كما وضع جمال عبد الناصر تحت تصرف الوفد الخارجي عدة قواعد في سيوة وأشاس ومرسى مطروح لتدريب الثوار الجزائريين على عمليات القذف بالقنابل وأعمال الإشارة بمدرسة الإشارة المصرية[4]، وأمر الرئيس عبد الناصر باستمرار دعم الوفد بالأسلحة وغيرها، فرغم عدم انتظام الأسلحة التي تشحن عادة برا ومرة أخرى بحرا، إلا أنها كانت تلبي تحقق احتياجات الثوار الجزائريين[5].

3- الدعم الإعلامي:

لقد أثارت الثورة الجزائرية منذ اندلاعها عام 1954 اهتماما واسعا في الأوساط الرسمية والشعبية العربية، فكان الاهتمام الإعلام العربي عامة والمصري خاصة بهذه الثورة[6].

---

[1] بوبكر حفظ الله، المرجع السابق، ص 244.

[2] مريم صغير، المواقف الدولية ...، المرجع السابق، ص 138.

[3] مراد صديقي، المصدر السابق، ص 62.

[4] بشير سعدوني، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي، ج 1، دار المدني ، د ط ، قرواوة ، 2013، ص 84.

[5] فاروق بن عطية، سي محمد خطاب الفرقاني المبشر ببناء المغرب العربي، تر جناح مسعود، ديوان المطبوعات الجامعية، د م، 2016، ص 95.

[6] صالح لميش، الثورة الجزائرية في الإعلام العربي، مصر نموذجا، مجلة المصادر، ع 10، السداسي 2، الجزائر 2004، ص 73.

بادر جمال عبد الناصر إلى تأييد الثورة الجزائرية منذ اندلاعها، وذلك بالسماح للوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة، بإعطاء إشارة لاندلاع الثورة وإعلانها براديو صوت العرب الذي أذاع بيان أول نوفمبر[1].

لقد أدركت الثورة الجزائرية منذ اللحظات الأولى بأن الإعلام هو أحد الأسلحة الفاعلة في مواجهة الخصم لربح المعركة ويعتبر بيان أول نوفمبر 1954 أهم وثيقة إعلامية صاغتها الجماعة التي صنعت نوفمبر وفجرت الثورة وإلقائه إلى الجماهير العريضة التي كانت تنتظر لحظة الصفر لكي تحتضن الثورة[2].

أكد للعالم أن من بين أهدافه هو تدويل القضية فكان على مفجري ثورة نوفمبر توزيع البيان خارج الحدود الجزائرية، وليس هناك ما أضمن لهم في نجاح العملية غير أرض مصر كونها تعاطفت منذ البداية مع قضيتها، ودعم جمال عبد الناصر الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني وتشجيعه والوقوف إلى جانبه[3].

الرئيس جمال عبد الناصر نفسه أشرف على عملية التأييد المعنوي للوفد الجزائري أو عن طريق مستشاره الشخصي فتحي الديب، كان يؤكد على تعميق قوة التضامن المصري

فقد قال المذيع أحمد سعيد :"إن جمال عبد الناصر كان يتابع الإذاعة شخصيا ويعطي التعليقات والتوجيهات منذ اللحظات الأولى لاندلاع الثورة وحرص عبد الناصر على توفير كافة الإمكانيات المتاحة للوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة[4]، فكانت إذاعة صوت العرب الناطق بصدق باسم الثورة و داعيا لها ومدافعا عنها ومرغبا في الالتفاف حولها والانضمام إليها، فكان لها تأثير على كل المستمعين حتى أصبحت الناطق الرسمي

[1] عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958،1960، د ط، دار الحكمة، الجزائر 2010، ص 148.

[2] زبيخة زيدان، المرجع نفسه، ص 100.

[3] مريم صغير، المواقف الدولية ...، المرجع السابق، ص 125.

[4] عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج 3، المرجع السابق، ص 133.

للثورة الجزائرية[1]، نظرا لمناصرتها وتأييدها بالكلمة الهادفة والأناشيد الحماسية والتعاليق السياسية الموجهة والأحاديث الدينية التي تحث على الجهاد من أجل الحرية والبرامج الخاصة في شتى الذكريات التاريخية التي تهم الشعب الجزائري المكافح[2].

وكان لها صدى واسع على الصعيد الوطني والدولي من خلال دعوة الجماهير الجزائرية للقيام بواجب الجهاد في سبيل الوطن والتشنيع بالعمليات القمعية واللانسانية التي كان يمارسها جيش المستعمر ضد المواطنين الجزائريين[3].

منذ الوهلة الأولى لاندلاع الثورة الجزائرية جاء في صوت القاهرة ما يلي:"منذ الساعة الأولى صبيحة هذا اليوم المبارك فتحت الجزائر يوما جديدا لحياة شرف وكرامة".

كانت تعليقات مديرها أحمد سعيد مسموعة في جميع أنحاء الوطن العربي وخارجه فاستطاع هذا الصوت أن يعطي نفسا جديدا للثورة الجزائرية وأن يعمق وجودها في نفوس الجماهير العربية حتى صار كل عربي يحس بأن ثورة الجزائر ثورته، و تمّ الإعلان عن ميلاد جبهة التحرير الوطني من إذاعة القاهرة[4].

كما سمح للوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بأمر من جمال عبد الناصر بالتعليق في إذاعة صوت العرب ولأول مرة وكان التعليق بعنوان "الثورة تنفجر في الجزائر"[5].

أمر جمال عبد الناصر إذاعة صوت العرب بتخصيص حصة إذاعية للوفد الخارجي في بداية اندلاع الثورة عرفت ضمن برامجها الإذاعية بكلمة الجزائر، ساهم في تحريرها

---

[1] بوالطين جودي الأخضر، لمحات من ثورة الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط 2، الجزائر، 1987، ص 65.

[2] تركي رابح عمامرة، المرجع السابق، ص 190.

[3] أحسن بومالي، المرجع ، ص 288.

[4] عبد القادر نور، الإعلام عبر الوسائل السمعية للثورة الجزائرية، لسلسة الملتقيات، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، ص 213.

[5] أحسن بومالي، إستراتيجية الثورة الجزائرية في التجنيد والتعبئة الجماهيرية منذ اندلاع الثورة إلى غاية مؤتمر الصومام سلسلة الملتقيات، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، ص 51.

وقراءتها طلبة جزائريون وكانت تبث لمدة 10 دقائق، وقد لعبت هذه الحصة دورا بارزا في نقل أخبار الثورة الجزائرية والتعريف بقضيتها الوطنية على مستويات واسعة[1].

كانت إذاعة القاهرة في أواخر 1955 تخصص ثلاثة برامج أسبوعية للجزائر تذاع باللغة العربية من إذاعة صوت العرب[2].

كما خصصت السلطة المصرية للوفد الخارجي ج.ت.و تحت إشراف الرئيس جمال عبد الناصر برنامج باللغة الفرنسية فترة ربع ساعة يوميا على القناة موجه إلى أوربا[3]، وأسس المسؤولون عن إذاعة صوت العرب ركن خاص بأقطار المغرب العربي بأمر من جمال عبد الناصر وأطلقوا عليه اسم "ركن المغرب العربي"، يذاع بعد الساعة العاشرة كل يوم تحت إشراف مجموعة لامعة من كبار الإعلاميين المصريين[4].

نظرا للدعم الذي كان يقدمه جمال عبد الناصر وإذاعة صوت العرب للوفد الخارجي وللقضية الجزائرية من تأييد عملت السلطات الفرنسية بإيقاف هذا التأييد مستخدمة كل الوسائل، رغم ذلك إلا أنها لم تستطع أن تخنق هذه الأصوات حتى عند قنبلت إذاعة صوت العرب أثناء العدوان الثلاثي على مصر عام 1956[5].

لم يتوقف دعم جمال عبد الناصر للوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني وعن طريق إذاعة صوت العرب واستمر حتى استرجعت الجزائر استقلالها في 5 جويلية 1962، حيث عاد أعضاء الوفد الذين كانوا قائمين بالإذاعة، سواء باللغة العربية أو الفرنسية إلى أراضي الوطن[6].

لقد ساير الإعلام المصري قناعة رئيسه عبد الناصر في دعمه للوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني، فبدأت الجرائد والصحف المصرية هي الأخرى تساند الوفد الخارجي

[1] عمار هلال، نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954، ط 1، دار هومة، الجزائر، 2008، ص ص 76-77.

[2] أحسن بومالي، إستراتيجية الثورة ...، المرجع السابق، 52.

[3] الأمين بشيشي، المصدر السابق، ص ص 49-51.

[4] تركي رابح عمامرة، المرجع السابق، ص ص 190-191.

[5] أحسن بومالي، أدوات التجنيد ...، المرجع السابق، ص 289.

[6] تركي رابح عمامرة، المصدر السابق، ص 189.

ج.ت.و وتدعم القضية الجزائرية ونلمس ذلك من خلال المقالات التي ظهرت على صفحاتها والتي تناولت مختلف نواحي القضية الجزائرية وقد لعبت دورا كبير في تنبيه الرأي العام المصري والعربي وحتى الحكومات بضرورة تقديم المساعدات لهذه الثورة العربية الناشئة[1].

لاندلاع الثورة الجزائرية صدى كبيرا في الصحف المصرية فقد نشرت صحيفة الأهرام أن الثورة قد اشتعلت في الجزائر ووصفت الصحيفة هذه الاضطرابات بأنها الأولى من نوعها التي شهدتها البلاد ،كما كتبت في عددها يوم 2 نوفمبر 1954 توضح أن نشوب هذه القلاقل بغتة وفي ليلة واحدة يدل على أن هناك حركة ثورية أُحسِنَ تنظيمها [2].

تنبأت صحيفة le journal d'egypte أن حدوث هذه الاضطرابات في ليلة واحدة يدل أن هناك حركة ثورية أحسن الشعب تنظيمها[3].

وتابعت الصحافة المصرية أخبار الوفد الخارجي ج . ت . و ومطالبهم والمذكرات التي كان يوجهها قادة الداخل لأعضاء الوفد بالقاهرة، و وجدت الصحافة المصرية في تطورات الثورة الجزائرية والأحداث التي صاحبت ذلك مجالا للتعبير عن موقفها ودحض تصريحات المسؤولين الفرنسيين الذين كانوا يرون الجزائر جزء من فرنسا، ففي العام الثاني للثورة كتبت مجلة روز اليوسف مقالا بعنوان "الجزائر ليست فرنسية"، كما أبرزت صحيفة الأخبار تطورات الثورة الجزائرية خلال عام 1957 فنشر مقال بعنوان "الجزائر وإدارة الإنساني العربي" طالبت فيه الوقوف إلى جانب الشعب الجزائري حتى يُحقق استقلاله[4].

كان الإعلام المسموع والمرئي الذي وظفته الثورة بقوة ودعمته بالأفلام الوثائقية المصورة في قلب المعركة وجعلت من محطات الإذاعات العربية الشقيقة صوتا لكلمة الجزائر، جاء نتيجة فعالة قد تحققت بفضل إدراك الوفد الخارجي ج . ت . و لأهمية الإعلام مما وظفه منذ السنوات الأولى للثورة إلى جانب الأسلحة باعتباره أحد الوسائل الهامة

[1] صالح لميش، المرجع السابق، ص ص 74-75.

[2] سهيل الخالدي، المرجع السابق، ص ص 251-252.

[3] صالح لميش، المرجع السابق، ص ص 74-75.

[4] عبد الله مقلاتي وصالح لميش، المرجع السابق، ص ص 191-199.

لكسب معركة الاستقلال[1]، فإذاعة صوت العرب من القاهرة نجحت في تعبئة المشاعر تضامنا وتأييدا وتعريفا بثورة الجزائر[2].

كان دعم جمال عبد الناصر للوفد الخارجي من خلال اذاعة صوت العرب سلاحا معنويا للثورة الجزائرية تدعم بها الوفد الخارجي ج . ت.و فهي كانت سلاحا ذو حدين سياسي وعسكري أفاد الثورة الجزائرية كثيرا في مجال الاعلام المسموع مما ساعد على تدويل القضية الجزائرية وفك الحصار الاعلامي فيها[3].

[1] تركي رابح عمامرة، المرجع السابق، ص 191.

[2] إبراهيم المشرقي، قصتي مع ثورة المليون...شهيد، ط 1، شركة الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، 2000، ص 212.

[3] بشير كاشه الفرجي، مختصر وقائع وأحداث ليل الاحتلال الفرنسي للجزائر 1830-1962، طبعة وزارة المجاهدين، د م ، د ت ، ص 157.

الفصل الثالث

تطور علاقة جمال عبد الناصر

بالوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني

المبحث الأول: توتر العلاقة بين جمال عبد الناصر والوفد الخارجي.
المبحث الثاني: نظرة الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني لجمال عبد الناصر.

المبحث الأول: توتر العلاقة بين جمال عبد الناصر والوفد الخارجي.

عرفت الفترة المتأخرة من عام 1956 أحداثا تعتبر من بين العوامل التي كانت لها علاقة مباشرة في توتر العلاقة بين الوفد الخارجي وجمال عبد الناصر منها اعتقال قادة الوفد الخارجي[1]، وتعود حيثيات الاختطاف إلى رغبة فرنسا في عقد اجتماع بين ملك المغرب محمد الخامس[2] والرئيس التونسي[3] والوفد الخارجي لتنظر في مطالب الجزائر بعد الاجتماع[4].

وأثناء ذهاب الوفد الخارجي من المغرب لحضور المؤتمر في تونس على متن الطائرة المغربية أرغمت فرنسا الطائرة في الهبوط في مطار الجزائر العاصمة يوم 22 أكتوبر 1956[5]، حيث تمت عملية الاختطاف في الجو والتي أعتبر عملية قرصنة جوية، واعتقل الزعماء الأربعة بن بلة ومحمد خيضر وحسين آيت أحمد ومحمد بوضياف إضافة إلى مستشارهم مصطفى لشرف[6].

---

[1] مصطفى بوطورة، المرجع السابق، ص98.

[2] هو عاهل المغرب 1910 – 1961 تولى الحكم عام 1927 بعد وفاة والده السلطان وكان المغرب وقتها خاضع للإستعمار الفرنسي والاسباني ، طالب فرنسا عام 1952 ، أن تعترف بإستقلال المغرب الكامل لكن الفرنسيين رفضوا ذلك وبدؤ يهيئون للأطاحة به وتم في أغسطس 1953 نفي محمد الخامس إلى كورسيكا ثم مدغشقر إلا أن الحركة الوطنية واصلت نشاطها وضغطت على الفرنسيين عن طريق المظاهرات الشعبية أدى لإعادة فرنسا النظر في اعادة تنصيب الملك عام 1955 وأعلن ملكا بدلا من سلطان توفي بأزمة قلبية عام 1961 للمزيد ينظر : مفيد الزيدي، المرجع السابق ص252.

[3] ولد منستير بتونس عام 1903و فيها نشأ و دخل ضمن السياسة وأسس حزب الدستور الذي تحول فيما بعد إلى حزب الدستور الاشتراكي، ناضل في سبيل استقلال بلاده نفي إلى القاهرة بسبب مطالبته جلاء القوات الفرنسية عن بلاده إلى أن حصلت تونس على استقلالها عام 1956 فعاد وشكل أول حكومة ، أنتخب رئيسا للدولة عام 1957 للمزيد ينظر: محمد عبد الغني جاسر، المرجع السابق ، ص 07.

[4] بسام العسلي، الاستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية، ط2، دار النفائس، بيروت، 1986، ص111.

[5] عبد الكامل جويبة، قضايا الثورة الجزائرية في مجلة الآداب البيروتية 1962،1954، د م، 2011، ص114.

[6] يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرون، ج3، دط، دار الغرب للنشر، د ت، وهران، ص98.

وبعد اختطاف قادة الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني وتوتر العلاقة بين هذا الأخير وعبد الناصر حيث ذكر توفيق المدني إن المصريين من المخابرات استولوا منذ الساعة الأولى على أوراق وحسابات ومضابط الأخ بن بلة، وأن فتحي الديب قد أمر أمامي الأخ الدكتور الهدام بأن يذهب لمكتب بن بلة حالا وأن يأتيه إلى هناك بكل ما يجده في المكتب وفي الخزائن من أوراق ودفاتر ونظرا لاستنكاري بما يقوم به قال لي: إن هذه الأسرار الحربية العسكرية لا يمكن أن تترك إطلاقا إذ ربما اطلع عليها غير مسؤول وهي على كل حال تحت تصرفكم متى انتظمت أموركم.

ثم يضيف قائلا " أن الأخوين أحمد بن بلة ومحمد خيضر قد أخبروا السلطات المصرية بأن المدني هو الذي يمثلهم خلال مدة غيابهم وباعتقال بن بلة وزملائه فإن السلطات المصرية اعتبرت توفيق على حد قوله- مسؤولا وحيدا عن الوفد الخارجي وعن السلاح وكل ماله علاقة بالثورة محاولة فرضه على الزعامة، فكانت ترسل مراسلي الصحف الكبرى كجريدة الأهرام لتأخذ تصريحات منه وتنشرها مع صورته بصفة تخالف الحقيقة وهذا ما يسبب له إحراجا بين أعضاء الوفد الخارجي الذين اعتقدوا أنه يسعى لفرض زعامته في غياب أحمد بن بلة ومحمد خيضر، وعندما شكى ما فعلته الصحف إلى الأخ فتحي الديب - حسب قوله- اكتفى بقوله " أن ذلك يقع لصالحنا وأن مصر لا تعمل إلا ما يفيدنا" [1].

وبعد عودة كل أعضاء الوفد الخارجي إلى القاهرة عقدوا اجتماعا فأعلمهم المدني كيف حاول النظام المصري فرضه كرئيس للوفد تنفيذا لوصية أحمد بن بلة وخيضر وعلى إثر هذا الإجتماع أصبح الدكتور محمد الأمين دباغين هو رئيس الوفد وبلغت قرارات الاجتماع إلى الحكومة المصرية لتعرف من هو المسؤول[2].

[1] المدني، المصدر السابق، ص ص 263-264.

[2] مصطفى بوطورة، المرجع السابق، ص96.

لم يكن المصريون راضين بهذه القرارات وبرئاسة الدباغين للوفد واعتبروه تنصلا من المسؤوليات من جانب المدني، ومخالفة لوصية بن بلة ولم يكونوا مرتاحين لقرارات مؤتمر الصومام ولا لمبدأ الجماعية ولا بلجنة التنسيق والتنفيذ وكانوا يعتقدون أن الثورة الجزائرية هي بن بلة وأن هذه الثورة تسير في فلك عربي إسلامي (ناصري) فمن يضمن لهم استمرار الثورة في ذلك الخط، وساد خلال هذه الفترة فتور على العلاقات بين الحكومة المصرية برئاسة جمال عبد الناصر والوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني لكن أمام إصرار الوفد على وحدته رضخ النظام المصري لأمر الواقع وأفهمه المدني أن السير العربي الإسلامي للثورة ليس هو سياسة بن بلة وخيضر وحدها بل سياسة الشعب الجزائري بأجمعه، ويمكن أن يستبدل النظام لكن المبادئ والأسس لن تتغير ولن تستبدل فالاستقلال التام للشعب الجزائري في دائرة العروبة والإسلام والحرية[1].

فبالنسبة للقيادة المصرية أن اختفاء السيد أحمد بن بلة من المشهد كان ضربة قاضية لنفوذها وسيطرتها على الثورة الجزائرية وهي التي إختارت منذ البداية أحمد بن بلة ليكون رجلها الأول ضمن قيادة الثورة الجزائرية[2].

وقد أرجح توفيق المدني توتر العلاقة بين عبد الناصر والوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني إلى عدم رضا السلطات المصرية بنتائج ومقررات مؤتمر الصومام[3] وخوف عبد الناصر أن يحل محل بن بلة مجموعة أخرى لا يضمن انقيادها، في حين أن الذين حضروا الاجتماع ومن بينهم عبد الحميد مهري يرى أن السلطات المصرية حاولت إقامة مكتب يمثل الجبهة مع المدني ومن الصعب الحكم على أن هذا العمل محاولة احتواء أو هو محاولة مساعدة للثورة، أو أن هذا العمل صادر عن القيادة المصرية نفسها أم عن بعض الأجهزة

[1] أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص ص 265-266.

[2] رشيد ولد بوسيافة، المرجع السابق، ص 66.

[3] وهي تعيين مجلس وطني للثورة الجزائرية ،تحديد السياسة العامة للثورة، تعيين قيادة والموافقة على القرارات الهامة تعيين لجنة التنسيق والتنفيذ، أولوية الداخل على الخارج ،أولوية السياسي على العسكري ، للمزيد ينظر: زهير إحدادن المرجع السابق ، ص 31-32 .

فتوفيق المدني تصرف لبضعة أيام وكأنه المسؤول عن تمثيل الثورة والوفد الخارجي في القاهرة، وقد اعتبر مهري أن هذا الأمر كان طبيعيا لأن السلطات المصرية كانت تتعامل مع أعضاء الوفد وفجأة تم اعتقالهم فتحركت لإقامة مكتب يمثل الوفد[1].

أما لطفي الخولي فذكر " رغم ضعف العلاقة بين الرئيس عبد الناصر والوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني إلا أنه لم يتغير الدعم والتأييد للثورة ككل لأن الثورة أثبتت بأنها أكبر من الأشخاص، لأنها ثورة شعب فرضت نفسها في علاقاتها على مصر وبالتالي استمر عبد الناصر في موقفه بدعم الوفد الخارجي وتأييد ثورته، لكن هذا لم يمنع من تدخل اتجاهات داخل الأجهزة المصرية كانت تحاول توجيه قرارات وخيارات في الثورة الجزائرية هؤلاء أتيحت لهم الفرصة لمحاولات التدخل في شؤون الوفد الخارجي والثورة الجزائرية ومن هنا حدثت احتكاكات لأن الأخوة من الوفد كانوا حريصين على استقلالية الثورة وهذا ما حفظ قوة الثورة الجزائرية [2].

لا يمكن إنكار مدى عمق العلاقة التي ربطت دوما الجزائر ومصر والتي تجلت في كل أبعادها أثناء ثورة نوفمبر 1954 والدور المعنوي والمادي الكبير الذي لعبته مصر إلى جانب كل من تونس والمغرب وليبيا وغيرها من الدول أو إسهامها في حل العديد من الأزمات التي عرفتها الثورة الجزائرية فإن بعض الباحثين يرفض تلك الصورة السوداء التي يحاول البعض من الحاقدين على كل من الجزائر ومصر رسمها لعلاقتهما أثناء الثورة الجزائرية، ذلك أن العلاقة التي ربطت جزائر ثورة نوفمبر بمصر ثورة يوليو، إذ كانت قد خضعت في بعض الاحيان لمتطلبات سياسة مصر الخارجية والضغوط الاستعمارية التي كانت تواجهها ثورة يوليو 1952 من جهة ولمحدودية إمكانيات مصر المادية والعسكرية ولبعض محاولات تدخل هذه الأخيرة في سير الثورة، فإن ذلك كله وغيره لا يجب أن يحجب عنا تلك الصورة المضيئة التي ظلت تتسم بها علاقة عبد الناصر بالوفد الخارجي جبهة

[1] مصطفى بوطورة، المرجع السابق، ص98.

[2] مصطفى بوطورة، المرجع نفسه، ص ص 98-99.

التحرير الوطني ولكن لا يمكن أن نتخطى تلك الكتابات المصرية المضخمة لدور مصر وجمال عبد الناصر في ثورة نوفمبر ودعمه للوفد الخارجي ج . ت .و[1].

إن ثورة الجزائر وبالرغم من الإتهامات والدعاية الاستدمارية ضدها هي تمثل معركة وطنية تقوم على قاعدة ذات مواصفات وطنية وسياسية واجتماعية لا تتحكم فيها لا القاهرة ولا لندن أو موسكو فهي تندرج في المسار الطبيعي للتطور التاريخي للإنسانية التي لم تعد تتقبل وجود أمم مستعبدة. [2]

ظنت فرنسا باختطافها لقياديي الثورة بالطائرة المقلة لهم أنها تقطع الرأس السياسي للثورة إلا أن العملية قد اعتبرها الرأي العام الدولي قرصنة جوية نددت بها الكثير من البلدان نجد ذلك من خلال المظاهرات التي قامت بها الشعوب العربية منها الشعب الليبي حيث اعتبر ذلك عملا غير إنسانيا ومخالف للقوانين الدولية[3]، والمظاهرات التي قام بها الشعب التونسي التي عرفتها معظم المدن التونسية والتي رفعت فيها أعلام التونسية والجزائرية[4]، كما اعتبر الملك المغربي ما قامت به فرنسا مساسا بالسيادة المغربية وكرامة شعبه كون القادة كانوا ضيوفا عنده فانتفض الشعب في شكل مظاهرات [5]، وبدأت المشكلة الجزائرية تعبئ الرأي العام الدولي وتصبح موضوع اهتمام ونقاش في الجمعية العامة للأمم المتحدة [6].

---

[1] البخاري حمانة، فلسفة الثورة الجزائرية، ط1، دار الروافد الثقافية إبن النديم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص ص 171-172.

[2] اندري ماندوز، الثورة الجزائرية عبر النصوص، تر ميشال سطوف، طبعة وزارة المجاهدين، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، الجزائر، 2008، ص37.

[3] جمال خرشي، المرجع السابق ، ص477.

[4] حبيب حسن اللولب، التونسيون والثورة الجزائرية، ج1، ط1، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص370.

[5] محمد ودوع، مواقف المغرب الأقصى تجاه الثورة الجزائرية 1954،1962، ج1، د ط، الجزائر، د ت، ص ص 47،48.

[6] سليمان الشيخ، الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين دراسة تحليلية في تاريخ الحركة الوطنية، تر محمد حافظ الجمالي دار المصري اللبنانية، ط1، الجزائر، 2013، ص 139.

وقد أعلنت جبهة التحرير الوطني أن هذا الإختطاف بتلك الصفة الدنيئة على الوفد الخارجي لا يمكن أن يؤثر على سير العمليات التي يقوم بها الوفد ولا على عمله السياسي[1] فاختطاف قادة الوفد الجزائري قدم خدمة جليلة لاستقلال الجزائر فهي لم تقطع رأس التنين كما هتفت به وسائل الإعلام الفرنسية، بل عملت على تقوية عزم الثوار[2].

رغم ما أسفر عنه من تراجع عمليات التموين من الخارج وغيرها من السلبيات التي تمخضت عن الاختطاف إلا أن الحادثة عطلت من تفاقم المعارضة لمؤتمر الصومام وقراراته وأخمدت الصراعات التي كانت في الجانب الجزائري بين قادة الوفد[3].

يرى توفيق المدني أن إبعاد أحمد بن بلة عن ساحة المعركة كان حتما لصالح الثورة نظرا لأنه أزال عقبة كانت كأداء في طريق وحدة القيادة الثورية في الداخل والوفد الخارجي في القاهرة، وأنه لو نجح مؤتمر تونس في الانعقاد لكانت قراراته معارضة للاستقلال التام لأن فرنسا لم تكن مستعدة لمنح الجزائر استقلالا وبالتالي سيضر بمصلحة الثورة، وإن بقي بن بلة وخيضر على رأس الوفد لما وافقا إطلاقا على قرارات مؤتمر الصومام ولوقع من أجل ذلك خلاف بين القيادة يضر بالثورة[4].

كما ساند بلحسين مبروك رأي توفيق المدني حيث وصف حادث الاختطاف بأنه خدمة قدمتها السلطات الفرنسية للثورة الجزائرية بإنقاذها لوحدتها كون هذا الحادث وضع حدا لمواجهة كان بإمكانها أن تضعف الثورة[5].

---

[1] أثر اختطاف الطائرة القادة الجزائريين تصريح جبهة التحرير الوطني، المقاومة، ع11، ص12.

[2] عمر بوداود، من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني، مذكرات مناضل، تر أحمد بكلي، دار القصبة الجزائر، 2007،ص ص 92- 93.

[3] زهير احدادن، المرجع السابق ، ص 34.

[4] أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص ص 270-271.

[5] مبروك بلحسين، مصدر سابق، ص56.

إضافة إلى أن الرئيس جمال عبدا لناصر أكد لأعضاء الوفد الخارجي لجبهة التحرير أنه بالرغم من الخلافات التي كانت موجودة بينهما إلا أن حكومة مصر ستواصل تقديم مساعداتها للثورة[1].

من هنا يتبين لنا أن علاقة الوفد الخارجي بالرئيس المصري عبد الناصر كانت تسير على وتيرة واحدة بداية من عام 1953 كان يسودها الاستقرار ومع أواخر 1956 بدأ يشوب العلاقة نوعا من التوتر بين الوفد الخارجي ومصر نظرا لمحاولة هذه الأخيرة فرض سيطرتها على الثورة الجزائرية وقادة الوفد الخارجي وذلك بعد اختطاف اعضاء الوفد الخارجي، وجدت مصر نفسها تتعامل مع قادة متشددين رفضوا كل تدخلاتها في شؤونهم الخاصة وقد اختلفت أراء الباحثين حول حادثة الاختطاف بين الايجاب والسلب منهم من رأى أنها نعمة على الثورة الجزائرية لأن الأعضاء المختطفين كانوا مُعارضين ومنهم من يرى العكس .

[1] مولود بقاسم نايت بلقاسم، ردود الفعل الاولية داخل وخارج على غرة نوفمبر أو بعض مآثر فاتح نوفمبر، د ط، دار الأمة، الجزائر، 2007، ص196.

المبحث الثاني: نظرة الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني لجمال عبد الناصر.

إن وقوف مصر منذ البداية مع القضية الجزائرية وإعلان ناصر تأييده للثورة الجزائرية سبب له ضغوطا من قبل فرنسا خاصة بعد إعلانه تأميم قناة السويس [1]، في خطابه الشهير الذي استغرق ثلاث ساعات عام 1956 [2]، فقد أكد جمال عبد الناصر في خطابه أن السبب المباشر في العدوان الثلاثي [3]، الذي تشنه فرنسا على مصر هو دعمه للثورة الجزائرية[4].

فالمسؤولون الفرنسيون صراحة اتهموا القاهرة بأنها هي أساس هذا البلاء حيث صرح رئيس الحكومة الفرنسية أن رأس الثورة الجزائرية هو مصر فإذا ضرب الرأس تنتهي الثورة وتطمئن فرنسا على جزائرها[5].

كما اعتبرت مصر الثورة الجزائرية جزءا متمما لا يتجزأ منها فأكد رائد قوميتها عبد الناصر في أكثر من مناسبة أن معركة الجزائر إنما هي جزء من معركة وحدتنا وعزتنا وكرامتنا، وأكد أن مصر سوف تقدم كل مساعدة عسكرية أو مادية تحتاج إليها الثورة الجزائرية، وأعلنها عالية مدوية أن الجزائر تكون إلا بالجزائريين العرب وأن بور سعيد حيث تعرضت للعدوان كان ذلك جزءا من معركة فرنسا للقضاء على الثورة الجزائرية [6].

---

[1] هي قناة ملك خاص لمصر منذ عام 1888 ولكن شركة أجنبية استحوذت على امتيازاتها تاركين الشعب المصري يعيش في البؤس فصممت الحكومة تأميم القناة واسترجاع حقوق الشعب للمزيد ينظر: من حرب الجزائر الى تأميم قناة السويس المقاومة ، ط 2 ، ع4 ، ص1.

[2] أبو قاسم سعد الله، مسار قلم يوميا القاهرة، 1956-1957، ج1، عالم المعرفة، طبعة خاصة، الجزائر، 2015 ص128.

[3] اتفقت كل من فرنسا واسرائيل وبريطانيا على شن هجوم على مصر وأن يكون يوم 22 أكتوبر 1956 تاريخا لبدء العدوان الثلاثي للمزيد ينظر: ابراهيم طاس، السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة 1956،1958، د ط دار الهدى، الجزائر، 2013، ص180.

[4] مركز الدراسات الوحدة العربية، المجموعة الكاملة لخطب وأحاديث وتصريحات جمال عبدالناصر، ج3، قسم 2، 23 جويلية 1952، جانفي 1958، بيروت مارس 1995، ص 550.

[5] عقيلة ضيف الله، التنظيم السياسي والإداري للثورة 1962،1954، ط1، البصائر الجديدة للنشر، الجزائر، 2013 ص335.

[6] حسن شمص، أنصر أخاك مقالات عربية عن الثورة الجزائرية بأقلام عربية، ط1، دار الأبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص368.

وقد اعترف بعض قادة الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطن بالدور الذي قام به عبد الناصر في دعم الثورة الجزائرية فكان موقفهم تجاه هذه الأخيرة كالآتي:

اعترف أحمد بن بلة بدعم جمال عبد الناصر للوفد الخارجي وللثورة الجزائرية بشكل عام وأكد أنه لا توجد حواجز تقطع علاقة الجزائر بمصر خاصة زعيمها عبد الناصر لوجود روابط عديدة بين البلدين بقوله " كنت أعتبر أن الجزائر ومصر برئاسة جمال عبد الناصر بينهما رباط قوي ولا شك أنه هناك من الناحية الشكلية بعض الأشياء ولكننا كنا صوتا واحدا واتجاها واحد وتعاون قوي وموحد " ثم وضح قائلا " كانت مصر من الدول التي فاضت علينا بالكثير من الدعم والمساعدات فقد ساعدت الثورة منذ البداية والبدايات تمثل أساس العلاقات وقد عانت مصر بسبب دعمها للجزائر من العدوان، لكن مصر بالنسبة لنا نحن الجزائريين هي الرمز هي الوحدة العربية هي البلد النصير لكل حركات التحرر في العالم العربي، وعبد الناصر بالنسبة لنا ظاهرة مقدسة بالأشياء التي عشناها نحن؛ وقد ذكر أن أصل الثورة هو القاهرة قلب المشرق مستدلا في دعم مصر للثورة وللوفد الخارجي وأن الثورة منذ بدايتها لم تجد سوى عبد الناصر [1].

وهذا ما ذهب إليه خيضر فقد كانت نظرته لجمال عبد الناصر ولمصر هي سند أو عون له ولأعضاء الوفد الخارجي في تحركاتهم واتصالاتهم حيث ذكر قائلا: كنت على علاقة بموظفين من المصالح الخاصة المصرية هما فتحي الديب وعزت سليمان وقد استعنت بهما للحصول على وثائق سفر وبطاقات التعريف وتسهيلات الاقامة فضلا عن التوسط لتمكننا من الدعاية لأطروحات الجبهة في وسائل الإعلام المختلفة مثل هذه الخدمات كانت تقدم لنا بدون مقابل تعاطفا مع قضيتنا [2].

[1] أحمد منصور، المصدر السابق، ص ص 250-259.

[2] محمد عباس ،دغول ...و الجزائر ....، المرجع السابق، ص309.

في حين كان حسين آيت أحمد ومحمد يزيد يعتبران مصر برئاسة عبد الناصر بدعمه ومساندته للثورة الجزائرية قام بواجب الأخوة، لكنهما كانا يرفضان كل تدخل من قبل عبد الناصر أو المخابرات المصرية في الشؤون الداخلية للثورة وفي عمل الوفد(جبهة التحرير الوطني)[1]، لاعتبار قضيتهم قضية داخلية يجب عدم تدخل أطراف خارجية في سلطة قراراتها.

كما كانت نظرة المدني للزعيم عبد الناصر نظرة أخوة حيث يشارك بعضهم البعض كل الآلام والأفراح فنجد ذلك عند قوله "احتفالا بذكرى يوم الثورة المصرية 23 جويلية 1952 شاركنا رغم آلامنا المبرحة بحضورنا في الموكب الشعبي رافعين علم الجهاد الجزائري ... "، كما كانت نظرته لعبد الناصر نظرة تقدير وتعظيم نجد ذلك من خلال زيارته مع أعضاء الوفد لتهنئة عبد الناصر بالفوز العظيم إثر تأميم القناة حيث ذكر " فجاء اليوم الموعود وذهبنا جميعا لم يتخلف منا أحد إلى مكتب المخابرات انتظرنا وكلنا شوق لمقابلة البطل الذي ازددنا إيمانا ببطولته منذ تأميم القناة، دخلنا القاعة وقد أخبرني بن بلة أنني سوف أكلم عبد الناصر باسمنا مهنئا ومذكرا بحاجة الجزائر، ودخل عبد الناصر وقفت عندئذ وكأنني كنت أوتوماتيكيا تحركني قوة خفية لا يشعر بها الجسم وألقيت خطابا ضمنته تهنئة الشعب المصري ... "[2].

كما أن جريدة المقاومة أشادت في العديد من المرات بتأييد جمال عبد الناصر للوفد الخارجي جبهة التحرير الوطني وتطرقت إلى ملكية قناة السويس للمصريين وما أصاب مصر جراء تأميم جمال عبد الناصر لقناة السويس ووقوفه إلى جانب الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني[3].

[1] وهيبة سعيدي، المرجع السابق، ص98.

[2] أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص ص 178-183.

[3] من حرب الجزائر إلى تأميم قناة السويس، المقاومة، المصدر السابق ، ص1.

أما العربي بن مهيدي[1] وعبان رمضان فقد أرادا أن تكون علاقتهم بعبد الناصر ومصر علاقة تحالف فقط لا تبعية وقد أقرا توجيهات لبن بلة حول كيفية التعامل مع مصر مع تجنب التدخل المصري في خصوصية الثورة الجزائرية[2].

واعتبر فرحات عباس القاهرة أفضل عاصمة لقيادة الثورة الجزائرية وتتخذها مقرا لها لما وجدت بها من ظروف تساعدها على نشاطها ودعمها سياسيا، مثمنا دورها في جانب الأعلام والدعاية والعلاقات مع الدول سواء الآسيوية أو الإفريقية وخاصة العالم الإسلامي[3].

أما الباحث إبراهيم لونيسي فإنه يرى أن جمال عبد الناصر كان يعمل ويساند القضية الجزائرية لرغبته في الزعامة عن طريق استخدامه لبن بلة الذي كان متشبعا بفكر الزعامة التي غرست في ذهنه نظرا لاحتكاكه بقادة المخابرات المصرية وعلى رأسهم فتحي الديب فموقفه المعارض من قرارات مؤتمر الصومام كون المؤتمر قد فصل نهائيا في مسألة الزعامة بعد اعتماده على مبدأ القيادة الجماعية، وهو ما يتناقض مع رغبة بن بلة الذي كان يسعى إلى تسيير الثورة من الخارج بدعم من الحكومة المصرية ومخابراتها [4]، فالمصريون كانوا يفضلون التعامل مع بن بلة لهذا الأمر[5].

أما محمد العربي الزبيري فإنه يرى من خلال دراسته التحليلية لكتاب عبد الناصر والثورة الجزائرية لكاتبه فتحي الديب أن ما جاء به هذا الأخير اعتقادا خاطئا خاصة فيما تعلق بأن القاهرة هي مصدر الثورة الجزائرية، لأن ثورة أول نوفمبر 1954 لم تقم على مصر

---

[1] ولد بعين مليلة سنة 1923 وزاول دراسته ببانتة حيث تحصل على الشهادة الابتدائية سنة 1937 ثم انتقل إلى بسكرة حيث واصل دراسته الاعدادية لكن ظروف الحرب العالمية الثانية اضطرته إلى التوقف شارك بمؤتمر فبراير 1947 وساهم في تكوين المنظمة الخاصة سنة 1954 أصبح عضوا في اجتماع 22 وتأسيس جبهة التحرير، قدة ثورة التحرير بالمنطقة الخامسة وهران، شارك في تحضير مؤتمر الصومام وعين عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ، أسر يوم 23 فبراير 1957 ونفذ فيه حكم الاعدام ليلة 5 مارس 1957، للمزيد ينظر: محمد عباس، ثوار ... عظماء وشهادات 17 شخصية وطنية د ط، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص75.

[2] حميد عبد القادر، عبان رمضان مرافعة من أجل الحقيقة، د ط، منشورات الشهاب، د م، 2003، ص35.

[3] Ferhat Abbas, Autopsie d'une guerre, e d livres , alger, s d, p181.

[4] ابراهيم لونيسي، المرجع السابق، ص 59،60.

[5] محمد العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول، ط2، دار الحكمة، الجزائر، 2015، ص139.

أو بلاد أخرى بل إنها حركة جهادية ذات مرجعية فكرية واضحة ويرى أن المخابرات المصرية بشتى الوسائل على تقسيم مندوبية الثورة الجزائرية في الخارج حتى يتسنى لها السيطرة عليها ومن خلالها على ثورة التحرير بكاملها[1].

أما بن يوسف خدة[2] لم تكن العلاقة بينه وبين القيادة المصرية على ما يرام فهذا الأخير كان من بين المركزيين الذين التحقوا بركاب الثورة بعد أشهر من انطلاقها ولأن القيادة المصرية كانت تنظر لهم بعين الريبه فقد بادلوها بنفس الشعور خصوصا بن خدة الذي يقول " شخصيا كنت جد حذر من المصريين وإن كنت أعترف بأنهم قدموا للثورة اعانات معتبرة لكني كنت دائما أشعر بأن ارادة السيطرة على الثورة ترافقهم لذلك كنت أتحفظ كثيرا من فتحي الديب ولم تكن بيننا إلا علاقة بسيطة كاستخراج جواز سفر أو ما شابه ذلك ويضيف قائلا" إن السلاح كان يأتي من العديد من الدول ويمر عبر مصر وأن المصريين كانوا يحتفظون بكميات منه لهم "[3].

رغم كل هذا لا يمكننا أن ننفي دور جمال عبد الناصر في مساندته لكل بلاد عربية ومنها الجزائر التي كافح من أجل استقلالها، فقد نالت الثورة الجزائرية كل التأييد من قبل مصر[4].

ومن هنا يتضح لنا أن أعضاء قادة الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني اختلفت نظرتهم لرئيس جمال عبد الناصر ونجد بعض القادة اعتبره الأخ كأحمد بن بلة لكون مصر احتضنت الثورة الجزائرية وقد أعطى لمصر ثقة مطلقة وبالخصوص جمال عبد الناصر في حين أن نظرت محمد خيضر لجمال عبد الناصر أنه دعمه وسانده تعاطفا معهم فقط، وقد

[1] محمد العربي الزبيري، تأملات حول كتاب عبد الناصر والثورة الجزائرية، ط1، دار الحكمة، الجزائر، 2015، ص52.

[2] ولد في البليدة عام 1922، والتحق بحزب الشعب خلال الحرب العالمية الثانية ،هو من أبرز شخصيات المركزيين ألتحق بجبهة التحرير عام 1955 وأصبح عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ (1956-1957) ترأس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ،للمزيد ينظر :عبد الله مقلاتي ،قاموس أعلام شهداء ...، ص 245.

[3] رشيد ولد بوسيافة، المرجع السابق، ص ص 120، 121.

[4] نبيل أحمد بلاسي، الاتجاه العربي الاسلامي ودوره في تحرير الجزائر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د ط، د م 1990، ص191.

كان لبن يوسف بن خدة رأي مخالف لأعضاء الوفد الخارجي لأنه رأى أن عبد الناصر أراد السيطرة على الثورة الجزائرية من خلال تقربه من أحمد بن بلة وثقة هذا الأخير فيه الذي كان يشارك المخابرات المصرية بكل أمور الثورة الجزائرية .

الخاتمة

الخاتمة:

بعد إنجازنا لهذه المذكرة و الموسومة بعلاقات جمال عبد الناصر بالوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني من 1953–1957 وتتبع تطور العلاقة عند عدد من المعطيات توصلنا إلى النتائج الآتية:

- لقد كان استقرار الوفد الخارجي بالقاهرة بدء من الشاذلي المكي كممثل لحركة انتصار الحريات الديقراطية، بعد مجازر 8 ماي 1945 وكان نشاط الوفد وقتها في إطار مكتب ولجنة تحرير المغرب العربي إلى غاية سنة 1952 حيث تعزز الوفد بعناصر جديدة شكلت النواة الاولى للوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني الذي اتخذ من القاهرة مقرا له ولنشاطه السياسي والدبلوماسي والإعلامي موظفا كل الإمكانيات المتاحة لتدويل القضية الجزائرية وتوفير السلاح للداخل.
- بدأت علاقة الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بمصر إنطلاقا من اتصال مع مجموعة الضباط الأحرار الذين وصلوا إلى السلطة عام 1952 وقد قام بهذه الاتصالات بعض المناضلين الجزائريون من مؤسسي جبهة التحرير الوطني التي قامت بالثورة المسلحة بالجزائر في وقت كانت فيه فرنسا ترى أن الجزائر أصبحت ملكا لها ونظرا للهدوء التام في الجزائر.
- لقد دعم جمال عبد الناصر الوفد الخارجي والثورة الجزائرية منذ اندلاعها وتوثقت العلاقة بين الطرفين فكانت مصر بزعامة رئيسها عبد الناصر ترغب في تزعم حركات التحرر في العالم العربي فبقدر دعمها للثورة الجزائرية بقدر تدخلها في أمورها الخاصة لكن هذا لا يعني تهميش أو الاستغناء على الدور الذي لعبته مصر في مساندة الثورة الجزائرية فيكفي أنها استقبلت الوفد الخارجي وكانت ملجأ له واحتضانها للقضية الجزائرية.
- لقد كانت المساعدة المصرية برئاسة عبد الناصر في مختلف المجالات الدبلوماسية العسكرية، الإعلامية للوفد الخارجي وقد كان عاملا مهما في دعم الكفاح الجزائري منذ التحضيرات الاولى لاندلاع الثورة التحريرية ونتيجة هذه المساندة جعل المستعمر الفرنسي

يعتقد بأن القضاء على الثورة الجزائرية يبدأ بضرب القاهرة حيث تعرضت مصر للعدوان الثلاثي نظير دعمها العلني للثورة الجزائرية وأمام كل بلدان العالم فرغم اعتداء كل من فرنسا وبريطانيا وإسرائيل عليها ومحاولة قطع العلاقة بين الجزائر ومصر إلا أن هذا زاد من ربط العلاقة بين ثورة الجزائر ورئيس مصر عبد الناصر.

- لقد كانت علاقة الوفد الخارجي بالرئيس جمال عبد الناصر وبالأخص مع أحمد بن بلة الذي كان مقربا من الرئيس عبد الناصر منذ لقائه الاول معه حيث انسجمت أفكارهم وتآلفوا منذ ذلك ارتاح عبد الناصر للوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني وبدأ بدعمه للثورة الجزائرية.
- كان الرئيس عبد الناصر يتعامل مع قادة الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني وكان يفضل بن بلة على غيره من قادة الوفد وقد ظل هذا التفضيل المتبادل بين الرئيس جمال عبد الناصر وبن بلة إلى غاية ما بعد الاستقلال إضافة إلى كون بن بلة يثق ثقة مطلقة بالقيادة المصرية.
- لقد برزت عدة خلافات بين الرئيس جمال عبد الناصر والوفد الخارجي منذ عام 1956 بعد اختطاف أعضاء الوفد الخارجي بالطائرة المغربية حيث رأت مصر أنه من واجبها السيطرة على زمام الأمور، في حين رفض أعضاء الوفد كل تدخل من جانب المخابرات المصرية، فقد كانت سياسة مصر تدعوا لزعامة إلا أنها تعرضت لتصادم مع مبدأ الوفد الخارجي وهو القيادة الجماعية وعدم تدخل أي طرف في الامور الخاصة بهم.
- رغم كل الخلافات بين الوفد الخارجي ورئيس عبد الناصر ومحاولة الاحتواء التي حاولت مصر القيام بها إلا أنها أدت دورا متميزا في مساندة الوفد الخارجي وتقديم التسهيلات اللازمة له للقيام بمهامه لتدويل القضية الجزائرية وفي كفاحه ضد الاحتلال الفرنسي ولا سيما بعد أن دعم الثورة بالسلاح فقد حرصت مصر على مساعدة الجزائر في الحصول على الاستقلال من خلال دعمها العسكري والدبلوماسي والإعلامي عبر الوفد الخارجي الذي استطاع اقناع عبد الناصر ومنذ البداية بمشروعهم الثوري ومن ثمة تأمين المساعدة المصرية.

- أن معظم الكتابات حول مصر والثورة الجزائرية قد أعطت لمصر دورا كبيرا في ثورة الجزائر مبالغ فيه لدرجة ظن بعضهم أن ثورة الفاتح نوفمبر هي من تخطيط ووليدة ثورة 23 يوليو 1953.
- لقد كانت العلاقة بين جمال عبد الناصر وأعضاء الوفد الخارجي تتغير باستمرار حيث بدأت العلاقة المتميزة تظهر بين الرئيس عبد الناصر وأعضاء الوفد بعد اندلاع الثورة حيث أصبحت كل من مصر والجزائر تخوض حربا واحدة ضد مستعمر واحد.

وخلاصة القول يمكن ان نلاحظ أن العلاقة بين الرئيس جمال عبد الناصر والوفد الخارجي لم تكن على وتيرة واحدة بل كانت متباينة إلى حد ما فقد مرت خلال مدة 1953-1957 بالمد والجزر والتي كانت تتغلب عليها حالة من الاستقرار والهدوء في بدايتها ثم حالة التوتر في السنوات الأخيرة وهو ما استمر عليه الحال بعد تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

الملاحق

الملحق رقم (01): الرئيس جمال عبد الناصر[1]

[1] أحمد توفيق المدني، المصدر السابق،ص 128.

الملحق رقم (02): أحمد بن بلة والرئيس جمال عبد الناصر[1]

[1] خالفة معمري ، العربي بن المهيدي رمز الوطنية،تر أحسن خلاص، وزارة المجاهدين ، الجزائر،2014 ،ص 44.

الملحق رقم (03): رسالة محمد بوضياف إلى الوفد الخارجي في القاهرة (خيضر ، أحمد بن بلة حسين آيت أحمد) قبل اندلاع الثورة منحهم تفويض تمثيل الجبهة بالقاهرة [1]

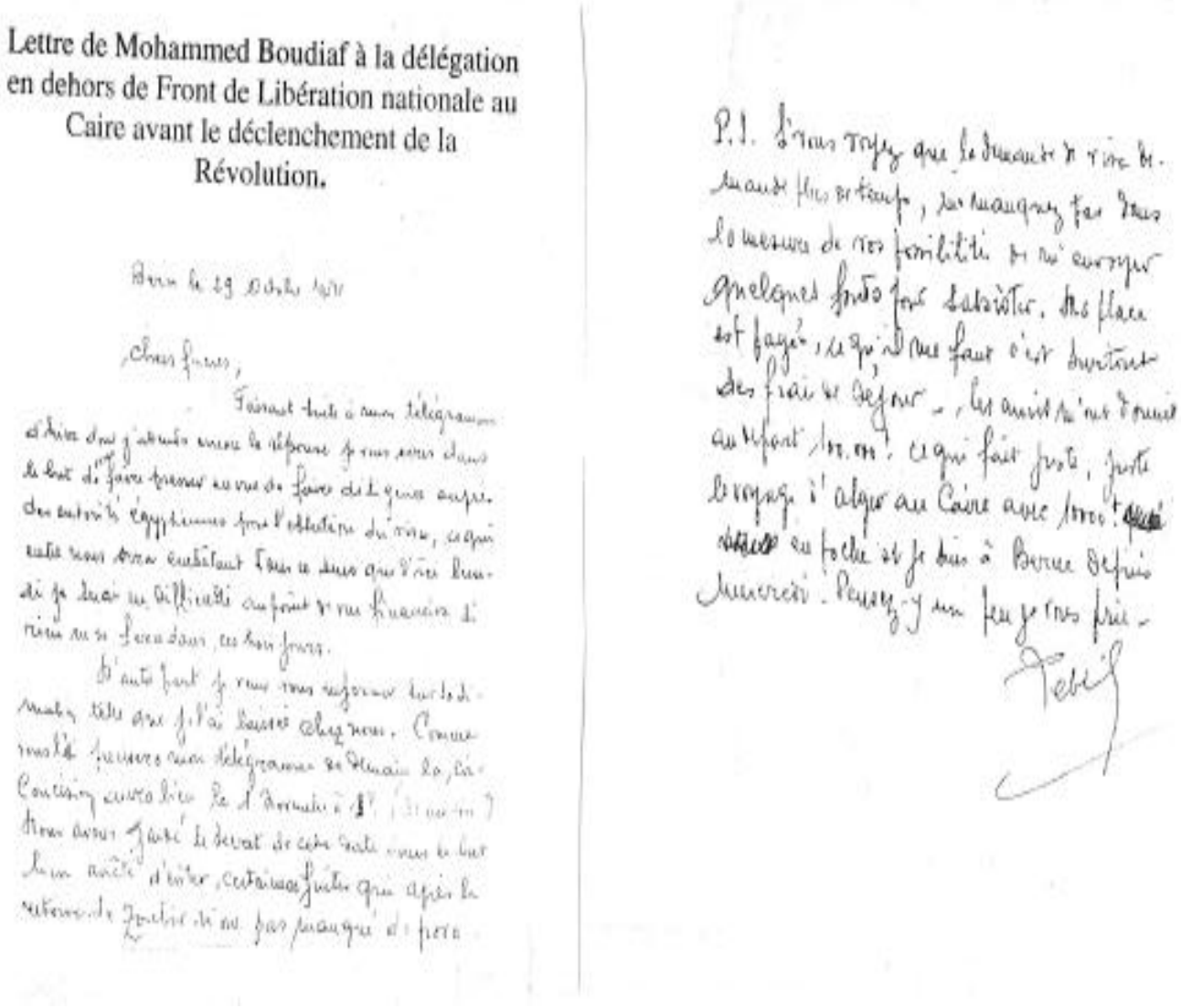

Lettre de Mohammed Boudiaf à la délégation en dehors de Front de Libération nationale au Caire avant le déclenchement de la Révolution.

[1] Mohamed Boudiaf, La prépration du 1er Nouvembre Suivi de Lintervieun Avec Aissa Boudiaf , 2éme, Dar Enouman , Alger,2011,p p 138-19.

الملحق رقم (04): كمية الأسلحة المحتجزة بالسفينة آتوس من قبل الاستعمار الفرنسي[1]

[1] خالفة معمري ، المرجع السابق ، ص 43.

الملحق رقم (05): أعضاء الوفد الخارجي المختطفين من قبل الاستعمار الفرنسي في الطائرة المغربية[1]

[1] مبروك بلحسين، المصدر السابق، ص 65.

الملحق رقم (06): أعضاء الوفد بعد الإختطاف من اليمين: بن بلة، بوضياف، آيت أحمد، مصطفى لشرف، خيضر [1]

De gouche à droite : kheidher , Mustapha Lachreff , Ait Ahmed, Boudiaf,Ben Bella Apré le détournement de l'avion en ,1956.

[1]Mohamed Boudiaf ,opt,p99.

الملحق رقم (07):الرئيس جمال عبد الناصر مع اعضاء الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة[1]

من اليمين إلى اليسار : محمد خيضر، حسين آيت أحمد، رابح بيطاط، الرئيس جمال عبد الناصر، احمد بن بله، علي كافي، فتحي الذيب.

[1] علي كافي، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962، د ط ، دار القصبة للنشر، الجزائر، د ت ، ،ص 295.

قائمة المصادر والمراجع

أولا المصادر:

أ- باللغة العربية :

1. أبو الفضل عبد الفتاح، كنت نائبا لرئيس المخابرات، ط1، دار الشروق، القاهرة 2001.
2. إدريس الرشيد، ذكرياتي عن مكتب المغرب العربي في القاهرة، د ط، الدار العربية للكتاب، د م، 1981.
3. بلحسين مبروك، المراسلات بين الداخل والخارج (الجزائر القاهرة)، 1962،1954، تر الصادق عماري، د ط، دار.
4. بن خدة بن يوسف، شهادات ومواقف، د ط، دار النعمان، الجزائر، 2013،
- (ـــ،ـــ)، جذور أول نوفمبر 1954، تر مسعود حاج مسعود، د ط، دار هومة الجزائر، 2010.
5. بن عطية فاروق، سي محمد خطاب الفرقاني المبشر ببناء المغرب العربي، تر جناح مسعود، ديوان المطبوعات الجامعية، د م، 2016.
6. بن العقون عبد الرحمان بن إبراهيم، الكفاح القومي و السياسي من خلال مذكرات معاصر الفترة الثالثة : 1947-1954،ج3،ط2،منشورات السائحي، الجزائر،2008.
7. بشيشي الأمين، أضواء على اذاعة الجزائر الحرة لمكافحة ومحطات إذاعية أخرى متضامنة، مجلة الثقافة، د ط، د م، 2013.
8. بوحارة عبد الرزاق، تطور الحركة الثورية في الجزائر، أعمال الملتقى الدولي الأول حول تاريخ الثورة الجزائرية، 11 و 12 ديسمبر 2006، ثورة التحرير الجزائرية والاستعمار الفرنسي المنطلقات –الحقائق الأبعاد، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، طبعة 2007 دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، د ت.
9. بوداود عمر، من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني، مذكرات مناضل تر أحمد بن محمد بكلي، دار القصبة، الجزائر، 2007.
10. بثينة عبد الرحمان التكريتي، جمال عبد الناصر نشأة وتطور الفكر الناصري، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 2000، بيروت.

11. الحاج مصالي ، مذكرات مصالي الحاج 1898-1938، تر محمد المعراجي، وزارة الثقافة، د م، 2009.
12. حمدادو محمد الهادي، أضواء على حادثة يخت دينا ومركب آتوس، د ط، دار الحكمة، جسور للنشر، الجزائر، د ت.
13. الأخضر بوالطين جودي، لمحات من ثورة الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط 2 الجزائر، 1987، ص 65.
14. الديب فتحي، عبد الناصر وثورة الجزائر، ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة 1990.
15. رضوان فتحي، 72 شهرا مع عبد الناصر، ط2، دار الحرية، د. م، 1986.
16. زغدود علي، ذاكرة ثورة التحرير الجزائرية، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار، الجزائر، 2004.
17. كافي علي، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962، د ط، دار القصبة للنشر، الجزائر، د ت .
18. كشيدة عيسى، مهندسو الثورة، تر موسى أشر شورو زينب قبي، ط2، منشورات الشهاب، باتنة، 2010.
19. كوليت و جونسون فرانسيس، الجزائر خارجة عن القانون، تر: محمد المعراجي، د ط الجزائر، 2014.
20. المدني أحمد توفيق، حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية، ج3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.
21. مركز دراسات الوحدة العربية، المجموعة الكاملة لخطب وأحاديث وتصريحات جمال عبد الناصر، ج 1، 1952-1953، بناء الثورة في مصر، ط 1، بيروت، مارس 1995.

- (ـــــ،ـــــ) مركز الدراسات الوحدة العربية، المجموعة الكاملة لخطب وأحاديث وتصريحات جمال عبدالناصر، ج3، قسم 2، 23 جويلية 1952، جانفي 1958، بيروت مارس 1995.

22. منصور أحمد، الرئيس أحمد بن بيلا، يكشف أسرار الثورة الجزائرية، كتاب الجزيرة شاهد على العصر– الدار العربية للعلوم– ناشرون– دار ابن حزم، ط1، 2007.

23. المشيرقي إبراهيم، قصتي مع ثورة المليون...شهيد، ط 1، شركة الأمة للطباعة والنشر الجزائر، 2000.

24. ماندوز اندري، الثورة الجزائرية عبر النصوص، تر ميشال سطوف، طبعة وزارة المجاهدين، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، الجزائر، 2008.

25. مهري محمد، ومضات من دروب الحياة، ط1، منشورات السائحي، الجزائر، 2013.

26. ميرل روبير، مذكرات أحمد بن بلة كما أملاها على روبير ميرل، تر العفيف الأخضر، دار الآداب، د ط، بيروت د ت.

27. نايت بلقاسم مولود بقاسم، ردود الفعل الاولية داخل وخارج على غرة نوفمبر أو بعض مآثر فاتح نوفمبر، د ط، دار الأمة، الجزائر، 2007.

28. نجيب محمد، مذكرات محمد نجيب كنت رئيسا لمصر، ط2، د د ن، د م، 1984.

29. نهرو جواهر لال، لمحات من تاريخ العالم، طبعة جديدة، د م، 1983.

30. نور عبد القادر، الإعلام عبر الوسائل السمعية للثورة الجزائرية، لسلسة الملتقيات الإعلام ومهامه أثناء الثورة.

31. صديقي محمد، الطرق والوسائل السرية لإمداد الثورة الجزائرية بالسلاح، تر أحمد الخطيب، د ط، دار الشهاب، الجزائر، د ت.

32. صديقي مراد، الثورة الجزائرية عمليات التسليح السرية، تر: أحمد الخطيب، د ط، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010.

33. عمامرة رابح تركي، صوت الجزائر من إذاعة صوت العرب في القاهرة من عام 1956 إلى 1962، سلسلة ملتقيات.

34. العسكري ابراهيم، لمحات من مسيرة الثورة الجزائرية ودور القاعدة الشرقية، د ط، دار البعث، الجزائر، 1992.

35. فاتكيوس ب.ج.، جمال عبد الناصر وجيله، تر سيد زهران، دار التضامن، د ط 1992، بيروت.

36. الفاسي علال، الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، ط06، مؤسسة علال الفاسي، دار البيضاء، 2003.
37. فوزي محمود، حكام مصر عبد الناصر، ط1، مركز الراية للنشر، القاهرة، 1997.
38. قليل عمار، ملحمة الجزائر الجديدة، ج 1، ط1، الجزائر، 1991
(ـــــ،ـــــ)، ملحمة الجزائر الجديدة، ج 3، د ط، دار العثمانية، الجزائر، 2013.
39. السادات أنور، أسرار الثورة المصرية بواعثها الخفية وأسبابها السيكولوجية، د ط الدار القومية، د.م، 1965..
40. سعد الله أبو القاسم، مسار قلم يوميا القاهرة، 1956-1957، ج1، عالم المعرفة طبعة خاصة، الجزائر، 2015.
(ـــــ،ـــــ)، مسار قلم يوميات القاهرة 1958-1960، ج2، عالم المعرفة، طبعة خاصة الجزائر، 2015.
41. الشاوي توفيق، مذكرات نصف قرن من العمل الاسلامي، 1945،1995، دار الشروق، ط1، القاهرة، 1998.
42. هشماوي مصطفى، جذور نوفمبر 1954 في الجزائر، د ط، دار هومة، الجزائر د ت.
43. ولد الحسين محمد الشريف، من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1830-1962، د ط، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2010.
44. الورتلاني الفضيل، الجزائر الثائرة، د ط، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2009.

ب – باللغة الفرنسية :

1. Abbas Ferhat, Autopsie d'une guerre, paris, édition Garnier, 1980.
2. Boudiaf Mohamed , la préparation du 1er Nouvembre Suivi de L'intervien avec Aissa Boudiaf, 2 émé , Dar Elnouman , Alger , 2011.
3. Harbi Mohammed, les archives de la révolution Algériennee . ed june Afrique, sd.
4. Malek Eidah. la lgerier a evian .histoire des négociations secretes1956- 1962 ed, Dahleb, 1994.

- **الجرائد:**

1. التضامن الإفريقي الآسيوي مع الجزائر يتعزز، المجاهد، ع 15، 1958،1،1.
2. مؤتمرات إفريقيا وآسيا من باندونغ أفريل 1955 إلى كوناكري، المجاهد، ع 66 1960،04،18.
3. من حرب الجزائر إلى تأميم قناة السويس، المقاومة، ط2، ع4.
4. أثر اختطاف الطائرة القادة الجزائريين تصريح جبهة التحرير الوطني، المقاومة، ع11.

ثانيا: المراجع

1- الرسائل الجامعية:

1.بودلاعة رياض، القيم الديمقراطية في الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، أطروحة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري قسنطينة، 2005-2006.
2.بوطورة مصطفى، علاقة جبهة التحرير الوطني الجزائرية بالحكومة المصرية 1954-1962، رسالة ماجستير، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 1983-1984.
3.بن فليس أحمد، السياسة الخارجية للثورة الجزائرية الثوابت والمتغيرات 1954-1962 أطروحة دكتوراه دولة في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر، سبتمبر 2007.
4.بوسيافة رشيد، تعامل مصر مع الثورة الجزائرية من خلال كتاب عبد الناصر والثورة الجزائرية، رسالة ماجستير في تاريخ الثورة، قسم التاريخ، جامعة الجزائر،2014-2015.
5.خيثر عبد النور، تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية 1954-1962، أطروحة: دكتوراه في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، 2005-2006.
6.خيشان محمد، مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة 1947-1957 رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر 2001-2002.
7.ليتيم عيسى، الكتلة الآفروآسيوية وقضايا التحرر، القضية الجزائرية أنموذجا، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2005-2006.

8.قريري سليمان، تطوّر الاتجاه الثوري والوحدوي في الحركة الوطنية الجزائرية 1940-1954، أطروحة دكتوراه في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، جامعة باتنة 2010-2011.

9.سعدوني بشير، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي، مواقف الدول العربية والجامعة العربية 1954،1962 من الثورة الجزائرية من خلال الخطاب الرسمي، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة بن يوسف بن خدة 2008-2009.

2- الكتب:

1. سيد علي أحمد مسعود، التطور السياسي في الثورة الجزائرية، د ط، دار الحكمة الجزائر، 2010.

2. احدادن زهير، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954،1962، دط، مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع، الجزائر، د ت.

3. بلاسي نبيل أحمد، الاتجاه العربي الاسلامي ودوره في تحرير الجزائر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د ط، د م، 1990.

4. بلقاسم محمد، وحدة المغرب العربي فكرة وواقعا واقع حركة فكرة الوحدة 1954-1975 ط1، مطبعة البصائر الجديدة، الجزائر 2013.

- (ـــــ،ـــــ) القواعد الخلفية للثورة الجزائرية الجهة الشرقية 1954-1962، سلسلة المشاريع الوطنية، مركز الدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفر 1954 طبعة وزارة المجاهدين، د ت.

5. بن حمودة بوعلام، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية، ط2، دار الشهاب للنشر والتوزيع، د م، 2014.

6. بن نادر الطيب ، الجزائر حضارة وتاريخ الحضارات المتعاقبة للجزائر وتاريخها المشرف دار الهدى، الجزائر، د ط، د ت.

7. بن سلطان عمار وآخرون، الدعم العربي للثورة الجزائرية، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 مطبعة الديوان، الجزائر.

8. بوحوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، دار الغرب الإسلامي ط1، د م، 1997.

9. بومالي أحسن، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954 1956، د ط، دار المعرفة، د ت.

– (ـــــ،ـــــ)، إستراتيجية الثورة الجزائرية في التجنيد والتعبئة الجماهيرية منذ اندلاع الثورة إلى غاية مؤتمر الصومام، سلسلة الملتقيات، الإعلام ومهامه أثناء الثورة .

10. بومايدة عمار، بومدين والآخرون ماقاله ... وما أثبتته الأيام ...، دار المعرفة، د ط الجزائر 2008.

11. بوضربة عمر، تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954–1960، ط1، دار الإرشاد للنشر والتوزيع الجزائر 2013.

– (ـــــ،ـــــ)، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958–1960 د ط، دار الحكمة، الجزائر، 2010.

12. بوعزيز يحي، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرون، ج3، دط، دار الغرب للنشر، د ت، وهران.

13. بوقريوة لمياء، تطور الثورة الجزائرية والإستراتيجية الفرنسية للقضاء عليها 1958،1959، د ط، دار الهدى، الجزائر، 2013.

14. البشرى طارق، الحركة السياسية في مصر، ط2، دار الشروق، القاهرة، 2002.

15. بشيري أحمد، الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط 2، د د ن، د م، 2009.

16. تقية محمد، الثورة الجزائرية، المصدر، الرمز والمال، تر: عبد السلام عزيز، د ط دار القصبة للنشر، الجزائر، 2010.

17. ثابت عادل، عبد الناصر ...والذين غدروا به، د ط، دار اخبار اليوم قطاع الثقافة القاهرة، د ت.

18. جويبة عبد الكامل، قضايا الثورة الجزائرية في مجلة الآداب البيروتية 1954–1962 د.م، 2011.

19. حربي محمد، الثورة الجزائرية سنوات مخاض، تر نجيب عياد وصالح المثلوني، موفم للنشر، الجزائر، 1994.

20. حمانة البخاري، فلسفة الثورة الجزائرية، ط1، دار الروافد الثقافية إبن النديم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.

21. حفظ الله بوبكر، التموين والتسليح ابان الثورة الجزائرية، 1954-1962، د ط، دار طاسيج كوم، الجزائر، 2011.

22. الخالدي سهيل، جيل قسما، تأثير الثورة الجزائرية في الفكر العربي المعاصر، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2013.

23. خرشي جمال، الاستعمار وسياسة الاستيعاب في الجزائر، 1830-1962، تر عبد السلام عزيزي، دار القصبة، الجزائر، 2009.

24. دبش اسماعيل، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962، دار هومة، الجزائر، 2009.

25. رمضان عبد العظيم، مذكرات السياسيين والزعماء في مصر 1891-1981، ط 2 مكتبة مدبولي، القاهرة، 1989.

26. رومال جاك ولوروا ماري، جمال عبد الناصر من حصار الفلوجة حتى الاستقالة المستحيلة، تر: ريمون نشاطي، ط5، دار الآداب، بيروت، 1979.

27. الزبيري محمد العربي ، تأملات حول كتاب عبد الناصر والثورة الجزائرية، ط1، دار الحكمة، الجزائر، 2015.

- (ـــــ،ـــــ)، الثورة الجزائرية في عامها الأول، ط2، دار الحكمة، الجزائر، 2015.

28. زيدان زبيحة، جبهة التحرير الوطني جذور الأزمة، دار الهدى، د ط، الجزائر 2009.

29. طلاس مصطفى والعسلي بسام، الثورة الجزائرية، ط 1، طلاس للدراسات والترجمة الجزائر، 2010.

30. طاس ابراهيم، السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة 1956-1958 د ط، دار الهدى، الجزائر، 2013.

31. كبير سليمة، عبان رمضان رمز السياسي المثقف، د ط، المكتبة الخضراء للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د ت.

32. اللولب حبيب حسن، التونسيون والثورة الجزائرية، ج1، ط1، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

33. لونيسي إبراهيم، الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية 1954، 1962، د ط، دار هومة، الجزائر، 2007.

34. ليتل توم، جمال عبد الناصر رائد القومية العربية، تر: لجنة من الأساتذة الجامعيين منشورات المكتب التجاري للطباعة، ط1، بيروت، 1959.

35. مجاود محمد، الأبعاد الحضارية للثورة الجزائرية، الملتقى المغاربي يومي 11 و 12 جوان 2003، د ط، دار المغرب للنشر، وهران، د ت.

36. منغور أحمد، موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954-1962، د ط دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.

37. مقلاتي عبد الله، عبد الحميد مهري حكيم الثورة الجزائرية، دار العلم والمعرفة، د ط الجزائر، د ت.

- (ـــــ، ـــــ)، العلاقات الجزائرية المغاربية والإفريقية إبان الثورة الجزائرية، ج 1، ط 1 دار السبيل، الجزائر، 2009.

- (ـــــ، ـــــ)، التاريخ السياسي للثورة الجزائرية، 1954-1962، د ت، د ط، د ت.

- (ـــــ، ـــــ)، إشكالية التسليح خلال الثورة الجزائرية 1962،1954، د ط، دار ابتكار الجزائر،2013.

- (ـــــ، ـــــ)، لميش صالح، مصر والثورة التحريرية الجزائرية، ج 4، شمس الزيبان، 2013.

38. مورو محمد، الجزائر تعود لمحمد صلى الله عليه وسلم بعد 500 عام من سقوط الأندلس 1992،1492، المختار الإسلامي للطبع والنشر، د ط، القاهرة، 1992.

39. صلاح محمود، حرب فلسطين في مذكرات جمال عبد الناصر، يوميات محمد حسنين هيكل، د ط، د م، د ت.

40. صغير مريم، المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954-1962، د ط، دار الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر 2003.

- (ـــــ،ـــــ)، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954،1962، ط 2، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2012.

41. ضيف الله عقيلة، التنظيم السياسي والإداري للثورة 1954،1962، ط1، البصائر الجديدة للنشر، الجزائر، 2013.

42. العايب معمر، مؤتمر طنجة المغاربي دراسة تحليلية تقييمية، د ط، دار الحكمة الجزائر، 2010،

43. عباس محمد، دوغول ...والجزائر نداء الحق، ج 4، د ط، الجزائر، دار هومة 2013.

- (ـــــ،ـــــ)، خصومات تاريخية، د ط، دار هومة، الجزائر، 2010.

- (ـــــ،ـــــ)، ثوار ... عظماء وشهادات 17 شخصية وطنية، د ط، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

44. عبد القادر حميد، عبان رمضان مرافعة من أجل الحقيقة، د ط، منشورات الشهاب د م، 2003.

45. عدة بن داهة، الاستيطان والصراع حول ملكية الأرض ابان الاحتلال الفرنسي بالجزائر، 1830-1962، الجزء 2، طبعة وزارة المجاهدين، د م، 2008 .

46. عقيب محمد السعيد، الطلبة الجزائريون في المشرق العربي وعلاقتهم بالاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين خلال الثورة التحريرية، مجلة البحوث والدراسات، ع1، د م د ن، 1 أفريل 2004

47. العقيد يوسف، محمد حسنين هيكل يتذكر عبد الناصر والمثقفون والثقافة، د ط، دار الشروق، القاهرة، د ت.

48. العسلي بسام ، الاستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية، ط2، دار النفائس بيروت، 1986.

49. غربي الغالي، فرنسا والثورة الجزائرية 1934،1958، دراسة في السياسات والممارسات، د ط، غرناطة للنشر، الجزائر، 2009.

50. فايق محمد، عبد الناصر والثورة الإفريقية، د ط، دار الوحدة للطباعة والنشر، بيروت 1984.

51. الفرجي بشير كاشه، مختصر وقائع وأحداث ليل الاحتلال الفرنسي للجزائر 1830-1962، طبعة وزارة المجاهدين، د م، د ت .

52. فركوس صالح، المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين إلى خروج الفرنسيين د ط، دار العلوم، الجزائر، 2002.

53. قنان جمال، قضايا ودراسات تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، 1994، الجزائر.

54. سعداوي مصطفى، المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة أول نوفمبر، وزارة الثقافة، متيجة للطباعة، الجزائر 2009

55. السلاموني هشام، الجيل الذي واجه جمال عبد الناصر، د ط، دار قباء للنشر القاهرة، 1999.

56. سعيدي وهيبة، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح، 1954-1962، دار المعرفة 1994.

57. سعدوني بشير، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي، ج 1، دار المدني د ط، قرواوة، 2013.

58. سعيود أحمد، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني (1 نوفمبر 1954-19 سبتمبر 1958)، صدر الكتاب بدعم من وزارة الثقافة في إطار الصندوق الوطني لترقية الفنون والآداب، 2008.

59. شرقي محمد، علاقة الثورة الجزائرية بلجنة التحرير المغرب العربي في القاهرة 1954-1956، ثورة التحرير الجزائرية والاستعمار الفرنسي المنطلقات الحقائق والأبعاد أعمال الملتقى الدولي الأول حول تاريخ الثورة الجزائرية، دار الهدى، الجزائر، 2007.

60. شريط عبد الله، الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1955، المؤسسة الوطنية للنشر، د ط، الجزائر، 1955.

61. شمص حسن، أنصر أخاك مقالات عربية عن الثورة الجزائرية بأقلام عربية، ط1 دار الأبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.

62. الشيخ سليمان، الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين دراسة تحليلية في تاريخ الحركة الوطنية، تر محمد حافظ الجمالي، دار المصري اللبنانية، ط1، الجزائر، 2013.

63. هلال عمار، نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954، ط 1، دار هومة الجزائر، 2008.

64. ودوع محمد، مواقف المغرب الأقصى تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962، ج1 د ط، الجزائر، د ت.

3- المقالات:

1.حسن البدوي حسن محمد، الأمير عبد الكريم الخطابي حياته وكفاحه ضد الاستعمار 1947-1963، دورية كان التاريخية، ع 5، د م، د ن، سبتمبر 2009.

2.بودرة عبد العزيز، عبد الكريم الخطابي في مواجهة التدخل الإمبريالي، دورية الكان التاريخية، ع 27، د م، د ن، 2015.

3.بوشقيق حياة، مرجعيات، العمل الوحدوي المغاربي المشترك في فترة ما بعد ح ع 2 إلى غاية انعقاد مؤتمر الصومام الوحدة (1945-1958)، مجلة أول نوفمبر، الجزائر، المؤسسة الوطنية للاتصال، ع 180.

4.جبلي الطاهر، الثورة الجزائرية في مرحلة التحضير الجاد والانطلاقة الفعلية، التحضيرات المادية لتفجير الثورة التحريرية 1950-1954، دورية الكان التاريخية، ع18، د م، د ن 2012.

5.موسم عبد الحفيظ وتلي رفيق، التحضير للثورة الجزائرية من خلال الاستعدادات الداخلية والاتصال بالحركتين الوطنيتين التونسية والمغربية، دورية كان التاريخية، ع 27، د م. د ن مارس 2015.

6.العزام جهاد، دور الاعلام في فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر (1954-1962)، دورية كان التاريخية، ع17، د م، د ن، سبتمبر 2012.

7.لميش صالح، الثورة الجزائرية في الإعلام العربي، مصر نموذجا، مجلة المصادر، ع 10، السداسي 2، الجزائر 2004.

4- الموسوعات والقواميس:

1.أبو عيشة عبد الفتاح، موسوعة القادة السياسيين، " حرب وأجانب "، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2002.

2.جاسر محمد عبد الغني، موسوعة مشاهير وعظماء وشخصيات من التاريخ، ط 1، دار البرهان، القاهرة، 2005.

3.الزيدي مفيد، موسوعة التاريخ العربي المعاصر والحديث، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2004.

4.عبد الله مقلاتي، قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1، صدر كتاب بدعم من وزارة الثقافة، الجزائر، 2008.

فهرس الأعلام

أ

أحمد بن بلة ص 13-15-21-22-24-25-26-27-32-33-34-35-36-42-45-46-48-57-58-59-61-62-63.

أحمد بودة ص 24

أحمد توفيق المدني ص 23-24-27-28-29-30-32-57-58-59-60-61-

أحمد مزغنة ص 23

أحمد فرانسيس ص 23 -24-30

ابراهيم الونيسي ص 65

أحمد سعيد ص 41-52

الأمين بشيشي ص 28

الامين دباغين ص 23-24-27-40-49-58

ب

بن يوسف بن خدة ص 42-62

ت

توفيق الشاوي ص 35

ج

جواهر لال نهرو ص 39-41

جوزيف بروز تيتوا ص 39

ح

حامد روابحية ص 30

الحبيب بورقيبة ص27

حسين ايت أحمد ص13-21-22-24-25-26-27-37-41-44-57-64

حسين خليل سلطان ص 18

حسين لحول ص 24-32

ع

ر

رابح تركي عمامرة ص 28

ك

كيوان ص 23-24-30

ل

لطفي الخولي ص 59

الليثي ص 18

م

مبروك بلحسين ص 29-62

المحامي ربعاني ص 29

محمد بوخروبة (هواري بومدين)ص 47

محمد بوضياف ص 21-22-24-25-33-57

محمد حاج حمو ص 29

محمد حربي ص 28

محمد خيضر ص 13-15-21-22-25-26-27-32-35-62

الملك حسن بن طلال الأول ص46

الملك فاروق ص 19

محمد نجيب ص 14-19-33-66

مصطفى أشرف ص 57

مصالي ص 15-32

محمد العربي الزبيري ص 66

محمد قشورة ص 28

محمد الهادي ص 49

محمد يزيد ص 23-24-32-37-41-64

محمود فوزي ص 40-41

العباس بن الشيخ الحسين ص30
عباس رمضان ص 24
عباس الشيخ ص 24
عبد الحميد مهري ص 24 –59
عبد الكريم الخطابي ص 11–15
عبد المالك بن حبيلس ص28
عبد الناصر ص –14–18–19–20–25–32–33
–34–35–36–37–38–39–40–41–42–43
–44–45–46–48–49–50–51–52–53–55
57–58–59–60–62
العربي بن مهيدي ص 47–65
عبد القادر بن فاسي ص 28
عزة سليمان ص33–36–46–64
عز العرب ص 18
علي مجاود ص 47
علي مفتاح ص 48
عمرو موسى ص 41

ف

فتحي الديب 32–33–35–36–43–44–46–47
51–57–58–64–66
فرحات عباس ص 23–24–64–65

ش

الشاذلي المكي ص 10–12–15
شون لاي ص 41

ه

هاكو هوشي منه ص 41

فهرس الأماكن والبلدان

أ

أسيوط ص 18– 19

الأمم المتحدة ص 37–39–61

الاسكندرية ص 18–19–46–48

إفريقيا ص 10–40

أسيا ص 40

آشاس ص 49

ب

باندونغ ص 25–37–38–39

برقة ص 44

بريطانيا ص 20–48

بني مر ص 18

ت

تبسة ص 45

تشيكوسلوفاكيا ص 49

تونس 10–11–27–37–47–60–61

ج

الجزائر ص 10–11–12–13–16–26–27–28–29–30–33–36–37–38–39–40–44–45–48–51–52–53–54–60–62–63–64–65

جنوب إفريقيا ص 10

ح

حلوان ص 18

خ

الخطاطبة ص 18

ر

ف

زواوة ص 47–48

رأس كبدانة ص 47

ز

زدين ص 32

ط

طرابلس ص 44–45

ك

الكاميرون ص 10

كوبوديا ص 48

الكونغو ص 10

ل

ليبيا ص 10–25–44–45–46–47–48–49–60

م

مصر ص 10–11–14–15–16–28–33–34–35–37–48–49–50–63–64

المغرب العربي ص 10–13–50

المغرب ص 10–37–47–60

المشرق العربي ص 12–16–48–64

ن

الناظور ص 47

نيويورك ص 25

ع

العالم الثالث ص 32

العراق ص 10

عين شمس ص 12

غ

غينيا ص 10

فرنسا ص 15–33–54–60–61–62

فلسطين ص 19

الفلوجة ص 19

الفيتنام ص 41

ق

القاهرة ص 10–11–12–13–15–16–18–21–22–23–
24–25–26–27–28–29–32–34–37–40–42–45–
50–51–54–55–58–61–63–64–65–66

س

السعودية ص 33

السودان ص 19

سويسرا ص 21–41

سيوة ص 49

ش

شمال افريقيا ص 11–34–35–37

و

وهران ص 46–48

ي

اليمن ص 10

اليونان ص 48

يوغسلافيا ص 39

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
الاهداء	
الشكر والعرفان	
قائمة المختصرات	
المقدمة.....	2
مدخل **استقرار الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة 1947 - 1952**	10
الفصل الأول **جمال عبد الناصر ووفد جبهة التحرير الوطني**	
المبحث الأول: لمحة عن شخصية جمال عبد الناصر	18
المبحث الثاني: تشكيلة الوفد الخارجي جبهة التحرير الوطني بالقاهرة	21
المبحث الثالث: نشاط الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة	26
الفصل الثاني **البدايات الأولى لعلاقة جمال عبد الناصر بالوفد الخارجي للجبهة التحرير الوطني**	
المبحث الأول: الاتصالات الأولى بين جمال عبد الناصر والوفد الخارجي.	33
المبحث الثاني: دعم جمال عبد الناصر لوفد جبهة التحرير الوطني	38
الفصل الثالث **تطور علاقة بين جمال عبد الناصر والوفد الخارجي.**	
المبحث الأول: توتر العلاقة بين جمال عبد الناصر والوفد الخارجي.	57
المبحث الثاني: نظرة الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني لجمال عبد الناصر.	64
الخاتمة	71
الملاحق	75
قائمة المصادر والمراجع	83
الفهارس : الأعلام – الأماكن والبلدان	97
فهرس المحتويات	103

بحمد الله تم